مجلة الإيمان النجفية ١٩٦٣-١٩٦٨

دراسة تاريخية

أ. م . د جاسب عبد الحسين الخفاجي
كلية الآداب- جامعة الكوفة
م. د. مقدام عبد الحسن الفياض
كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

الملخص

شكلت الصحافة النجفية إحدى القنوات المعرفية المهمة لنشر الثقافة والفنون ورفد المثقفين بقسط وافر من العلوم والآداب ليس في العراق فحسب بل وفي بعض البلدان العربية والاسلامية ايضا ، وقد اعطت نافذة واسعة لتبادل الافكار فيما بينهم ، وأتخذت أحيانا للتعريف بالتوجهات الاصلاحية والمشاعر الوطنية والعروبية والترويج لها . وتعد مجلة الايمان ١٩٦٣- ١٩٦٨ واحدة من بين أهم مجلات النجف الصادرة في النصف الثاني من القرن العشرين ، بما حملته سنواتها الثلاث من مخزون ادبي وتاريخي عريض يُنجد الباحثين بمادة علمية غنية في مجالات شتى . وقد قسم الباحث دراسته الى تمهيد وخمسة محاور ، تحدث الاول منها عن سيرة مؤسسي المجلة وهما الشيخ موسى اليعقوبي (صاحب الامتياز) والسيد هادي الحكيم (رئيس التحرير) مع التركيز على خلفياتهم الثقافية المتميزة ونتاجاتهم الفكرية . أما المبحث الثاني فقد جاء واسعا كونه خُصص لدراسة اهداف المجلة وظروف تأسيسها ومواقفها تجاه التطورات السياسية في العراق والعالم العربي آنذاك ، موضحاً في هذا الصدد سعيها الدءوب لدعم اسس العقيدة الدينية ، ومحاربة الطائفية ، وتعزيز اللحمة الوطنية . ودرس المبحث الثالث (شكل المجلة وإطارها العام) اذ أعطى توضيحاً وافياً عن بنائها الفني ، ادارتها ، المطابع التي طُبعت فيها ، وكلائها ، مواردها ، معوقاتها المالية ، المشتركون فيها . وجاء المبحث الثالث ليسلط الضوء على اهتمامات "الايمان" المتنوعة والموزعة على مجالات الدعوة واصلاح المجتمع والادب والشعر والاخلاق . أما المبحث الخامس والاخير فقد تناول معالجاتها التاريخية ، وأتى منسجماً وخطها الذي رسمته لنفسها بوصفها مجلة (دينية تاريخية ادبية) . واعتمد البحث بالدرجة الاساس على جميع أعداد المجلة خلال مدة صدورها ، وعلى مصادر ومراجع أخرى ذات صلة مباشرة بالموضوع ، وهي مسطورة في قائمتها الخاصة بها في نهاية البحث .

تمهيد

شكلت الصحافة النجفية جزءً من جيل الصحافة الرائدة في العراق ؛ اذ تمتد جذورها الى عام ١٩١٠ (١) ، ومنذ ذلك الحين والى اليوم قامت بأثراء الحركة الفكرية بالشيء الكثير ، وساهمت وبشكل لا ريب فيه في الواقع المعرفي والثقافي في البلاد ، من خلال ما نشرته من مقالات ودراسات غاية في الاهمية بل نكاد لا نغالي اذا قلنا انها كانت احدى القنوات الرئيسة التي أسهمت وبحق في بلورة وعي النخبة المثقفة في مدينة النجف الاشرف ، شأنها شأن صحف بغداد والبصرة والموصل . وعلى الرغم من ذلك فقد بقيت الصحافة النجفية بحاجة ماسة الى دراستها دراسة معمقة لمعرفة العوامل المحركة لظهورها ،

وظروف تأسيسها ، وطبيعة مضمونها وتوجهاتها ، الى غير ذلك . ومع الاقرار مسبقا ان ثمة دراسات أكاديمية وغير أكاديمية قد تناولت هذا الموضوع (٢) ؛ الا ان بعضها جاء ضمن السياق التاريخي العام ، ولم يفلح بعضها الاخر في تشخيص موقفها من القضايا السياسية القائمة آنذاك ومدى إساهمها في الدعوة الى الاصلاحات الاجتماعية والفكرية في المجتمع العراقي ، ودورها في تدعيم الاتجاهات الوطنية من أجل تكوين المجتمع الوطني المتجانس ، وتدعيم الروابط الثقافية بين القراء من أي طيف كانوا . وقد شكلت هذه الحقائق الدافع الاول في اختيار مجلة الايمان ١٩٦٣ – ١٩٦٨ كيما تكون موضوعاً للدراسة . فضلا عن ذلك فأن استمرار هذه المجلة بالصدور لمدة خمسة سنوات زمنيا وثلاثة فنياً بدون انقطاع على الرغم من تعثرها هي ميزة قلّما نراها في مجلات نجفية معاصرة لها لأسباب سياسية اومادية ، وثمة حقيقة أخرى ان المجلة نفسها قد عاصرت عدداً من الاحداث السياسية الخطيرة التي مر بها العراق ، ولهذا فأنها تعد من بين المصادر الاساسية في كتابة تاريخ العراق المعاصر ، وتوثيق احداثه وتطوراته ومواقف الكتل السياسية المتصارعة فيه . ومن المناسب استهلال بحثنا بعرض موجز عن حياتي مؤسس المجلة ورئيس تحريرها وهما : الشيخ موسى اليعقوبي والسيد هادي الحكيم .

لمحة موجزة من سيرة مؤسسي المجلة

الشيخ موسى اليعقوبي (صاحب الامتياز) :

هو موسى بن محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن حسين الاوسي الحلي الشهير باليعقوبي , ولد في النجف بتاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٢٦(٣) في اسرة عرفت بأدبها وعلمها ومكانتها الاجتماعية المرموقة , فقد نشأ في رعاية جده الشيخ يعقوب , رجل الدين الواعظ والخطيب البارز الذي ذكره المؤرخ الشيخ محمد حرز الدين بقوله أنه :"من اهل الفضل والكمال وارباب السير والتاريخ , ثقة عدل امين حافظ ذاكر"(٤) اما والده الشيخ محمد علي اليعقوبي (ولد في النجف عام ١٨٩٥) فيعد من ادباء العراق اللامعين وشعرائه المجيدين , تفوق على اقرانه المعاصرين بإتقانه فن الخطابة ونظم المناسبات في الشعر , حتى اشتهر بأنه " شيخ الخطباء"(٥) , الى جانب كونه احد رموز الحوزة العلمية ووكلاء مرجعيتها الدينية في مدينة الحلة , وقد أجازه بالرواية عدد من كبار علماء الدين كالمصلح الكبير الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (١٨٧٦-١٩٥٤) والمجدد الشجاع السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني(١٨٨٤-١٩٦٤)(٦) , وأولى عناية فائقة بالمعارف التاريخية تجسدت في مؤلفات عن هذا المجال كالبابليات في اربع مجلدات يبحث فيها عن علماء الحلة وادبائها , وكتاب (نقد شعراء الغري) ,

فضلا عن بحوث وتحقيقات في بعض المجلات النجفية , وله ديوان شعر بجزأين جمع قصائده التي تميزت بالدقة والعذوبة ودلت على قريحة فياضة وثقافة ادبية عالية (٧).

وقد سجل اليعقوبي مواقف وطنية جليلة في حركة الجهاد عام ١٩١٥ ضد الغزو البريطاني على العراق والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ وانتفاضة مايس التحررية ١٩٤١ , كما ساهم في دعم الحركة الادبية في بلده لأكثر من ثلاث عقود من الزمن عن طريق جمعية الرابطة الادبية التي شارك في تأسيسها عام ١٩٣٢(٨) وكان لها عميدا حتى وفاته عام ١٩٦٥(٩).

انتهل موسى اليعقوبي من محيط اسرته الشيء الكثير , ففي بيت والده مكتبة عامرة تعد من المكتبات المهمة في النجف , اذ تضم مخطوطات نفيسة ودواوين وكتب قيمة (١٠) ، فأخذ ينظم الشعر ويرقى المنبر الحسيني منذ العقد الثاني من عمره , ثم درس علوم اللغة العربية على يد العلامتين الشيخ محمد علي الحلي والشيخ عبد الله الشرقي , والبلاغة على يد الشيخ باقر القرشي , وأخذ الادب عن والده (١١) , وتلقى العلوم الدينية الاحمدية لصاحبها الشيخ احمد بن الشيخ عبد الكريم الجزائري وتخرج منها سنة ١٩٥٣ ليتعين استاذا في المدرسة نفسها ، وقد استفاد من مرافقته لوالده واكتسب خبرة جيدة , فمارس الخطابة مشتهرا بطريقة القاء متميزة وأخذ يجوب مختلف المدن العراقية لإحياء المآتم والمواليد واقامة مجالس الوعظ والارشاد , وفي النجف انتمى الى جمعية الرابطة الادبية , وانتخب مرتين متتاليتين مديرا لادارتها (١٢) .

وفي عام ١٩٦٣ اصدر مجلته "الايمان" بدعم مباشر من المرجع الديني الاعلى في وقته السيد محسن الحكيم (١٨٨٨-١٩٧٠)(١٣) كما سياتي ذكره , ومنذ اواسط عقد الستينات أخذ يتردد على بغداد كثيرا برفقة محمد مهدي بن محسن الحكيم (أُغتيل في الخرطوم عام ١٩٨٨) للاشراف على المشاريع الدينية والخيرية ومتابعة تطورات الحركة الاسلامية الناهضة التي شهدتها العاصمة انذاك , وفي عام ١٩٦٨ أقام بشكل مؤقت في ضاحية الكرادة الشرقية بوصفه وكيلاً شرعياً لمرجعية الحكيم واماماً للصلاة في احد مساجدها (١٤) , وفي العام التالي عمل ممثلا له في مدينة الفضيلية شمال شرق بغداد , وبعد وفاة الاخير سنة ١٩٧٠ أقره خليفته في زعامة الحوزة العلمية السيد ابو القاسم الخوئي(١٥) في مكانه , وكتب له اجازة خطية بنقل فتاواه وارشاد الناس وتحسين اداء عباداتهم وتصحيح الكثير من السلوكيات الخاطئة في مجتمع عرف بمحافظته وتمسكه الشديد بأعرافه القبلية وقلة المثقفين بين ابنائه (١٦) . وظل يمارس فيها مهمته متحملاً مضايقات السلطات الامنية ومراقبتها لتحركاته حتى وفاته بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٨٢ , مخلفا ولدين هما : (علي) رجل دين توفي في بغداد سنة ٢٠٠٢ , والاخر (محمد) مرجع ديني ومؤسس حزب الفضيلة العراقي الحالي ومرشده الروحي (١٧) , وترك موسى اليعقوبي من المؤلفات

مخطوطتين , احدهما "مختارات حسينية" وهو مجموعة من المجالس والقصائد الشعرية الخاصة برثاء الامام الحسين(ع), والاخر "مناهل الوارد" فيه عدد من البحوث عن تراجم شخصيات ارتقت المنبر وبعض المرتبطة بالقضية ذاتها (١٨) .

كما عني بآثار والده , فقام في عام ١٩٥٠ بنشر كتاب "الذخائر" وتصحيحه , وهو ديوان شعري يحتوي عدد من القصائد والمقاطيع في مدح النبي الاكرم محمد (ص) ورثائه واهل بيته (ع) (١٩) , ونشر ايضا مؤلف آخر له وتحقيقه هو "المقصورة العلية في السيرة العلوية" وهي ارجوزة طويلة تناهز ٤٥٠ بيتاً يتضمن سيرة مفصلة للامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وترجمة حياته وبيان مناقبه(٢٠) .

السيد هادي الحكيم(رئيس التحرير)

اما الرجل الثاني في المجلة فهو : هادي بن السيد جواد بن ابراهيم الطباطبائي الحكيم , الذي ولد في النجف سنة ١٩٢٨ , وتلقى علومه الدينية فيها , واصبح بارعا في مجال الخطابة الحسينية (٢١) حتى عُدَّ واحدا من خطباء النجف الافاضل المهمين والمقربين لدى السيد محسن الحكيم الذي اعتاد ان ينتدبه لرئاسة بعثة الحج السنوية الخاصة به , والتي يقوم بمتابعتها والانفاق عليها فتكونت له علاقات طيبة خارج العراق , وطلبه بعض اهالي دولة البحرين ومنطقتا (الاحساء والقطيف) في المملكة العربية السعودية لاحياء مجالس العزاء الحسيني طوال شهري محرم وصفر في بعض السنين (٢٢) .

كان هادي الحكيم احد المقربين للسيد محمد باقر الصدر المجتهد المجاهد المعروف وأحد منظري الحركة الاسلامية المعاصرة في العراق(أستشهد عام ١٩٨٠) ،والذي أخذ على عاتقه كتابة المنشور الاسبوعي المعتاد لجماعة العلماء في النجف (٢٣) منذ عام ١٩٥٩ وكان (هادي) يقوم بإلقائه من محطة الاذاعة الرسمية في بغداد(٢٤) ، ومع مطلع عقد الستينات ارسل الحكيم (المرجع) عددا من رجال الدين بينهم هادي الحكيم ومرتضى العسكري(٢٥) الى بغداد بأحياءها المختلفة كالاسكان والرحمانية كوكلاء شرعيين لمرجعيته في مهمة أريدَ منها الوقوف بوجه المد الشيوعي المتنامي هناك وتنشيط العمل الاسلامي وبث الوعي الديني بين الناس(٢٦) , وفي عام ١٩٦٤ استقر بصفة دائمة في حي المنصور , وكان احد المؤسسين البارزين لجماعة علماء بغداد والكاظمية التي تشكلت على غرار جماعة العلماء في النجف , وضمت من بين اعضاء لجنتها المركزية كل من :علي الصغير , محمد حسن آل ياسين , محمد مهدي الحكيم , مرتضى العسكري(٢٧) ، وبسبب ما عدتها توجهات علمانية من حكومة عبد السلام محمد عارف (١٩٦٣ – ١٩٦٦) وممارستها لسياسة التميز الطائفي , فقد تبنت الجماعة موقفاً مناهضاً

لها في ندواتها ومنشوراتها ونشاطها الثقافي الملحوظ في بغداد , مما أثار السخط في نفس عارف ودفعه الى اتباع اساليب قمعية ضد رموزها كالتضييق عليهم واخراجهم من مناطقهم مثلما حصل للسيد هادي الحكيم(٢٨) ، ويقول أخاه السيد صاحب الحكيم الذي يعيش في مهجره بلندن منذ ذلك الحين أن الاقامة الجبرية قد فُرضت على أخيه مدة من الزمن في داره ببغداد(٢٩) .

بعد تغيير النظام الحاكم في العراق وهيمنة حزب البعث على السلطة في تموز ١٩٦٨(٣٠) توترت العلاقة بشدة بين الحكومة والمرجعية الدينية في النجف , وبدا ان الامور تسير نحو المواجهة الحادة , اذ شنّت الاجهزة الامنية في اواخر مايس ١٩٦٩ حملات تهجير واعتقالات واسعة في صفوف العلماء وطلبة العلوم الدينية والشخصيات الاسلامية , وشمل هادي الحكيم الاعتقال لعدة اشهر منذ حزيران من ذلك العام(٣١) ، وظهر اسمه كأحد ابرز الفاعلين في حركة الاحتجاج القوية التي قادتها جماعة علماء بغداد والكاظمية ومطالبتها بإيقاف حملات الاعتقال ومطاردة الابرياء واطلاق سراح المعتقلين , وافساح المجال امام الفكر الاسلامي لممارسة حقه في استثمار وسائل الاعلام(٣٢) , وبقي هادي الحكيم متمسكا بهذا النهج حتى وافاه الاجل عام ١٩٧١(٣٣).

ترك من المؤلفات كتاب (دليل الحاج) , وفيه يبحث مناسك الحج وشعائره واحكامه وواجباته ومستحباته بلغة واضحة ومبسطة , بعيدة عن الغموض والتعقيد , وقد جاء مطابقا لفتاوى محسن الحكيم وبتكليف مباشر منه , حسبما جاء في ديباجة الكتاب المذكور الذي قامت مطبعة (النجف) عام ١٩٦٢ بطبعه مجاناً وعلى نفقتها الخاصة(٣٤) , ومنذ صدور طبعته الثانية وحتى الخامسة نشر معه هادي الحكيم ترجمة وافية لمحسن الحكيم تعد رائدة في بابها , فقد كتب في عام ١٩٦٣ عن ولادته ونشأته ومكانته العلمية , وسلط اضوءاً على مؤلفاته الوطنية وحركته التوعوية المشهورة في المجتمع العراقي , ونشاطه في تأسيس المساجد والحسينيات والمكتبات وتعمير المراقد المقدسة, كما ألحق به قسما آخر يطبع معه في كتاب واحد أسماه "دليل الحاج في أعمال المدينة المنورة" ويختص في زيارة مساجد المدينة المنورة ومشاهدها وما يتعلق بها من ادعية واذكار(٣٥).

اهداف المجلة وظروف تأسيسها

عاش العراق حقبة حرجة من تاريخه المعاصر بين عامي ١٩٥٨- ١٩٦٨ اشتد فيها الصراع بين الاحزاب السياسية ونظرياتها الفكرية وتسابق العاملون فيها من اجل الحصول على الانصار والمكاسب السريعة بين الجماهير , وتمثلت النتائج الابرز لتلك العملية والاكثر لفتاً انذاك في تحقيق الانقسام الداخلي وتفريق العراقيين الى قوميين وشيوعيين وآيدلوجيات متناحرة اخرى(٣٦) , الامر الذي جعل المؤسسة

الدينية في وضع لا تحسد عليه , وادركت الحوزة العلمية في النجف ومن ضمنها مرجعية السيد محسن الحكيم والسائرون في دربها ان للاعلام الصحفي دوراً هاماً في نشر افكارها وإيصالها الى شرائح كبيرة من المجتمع العراقي , لهذا فقد انتدب موسى اليعقوبي نفسه لاصدار منتج ثقافي يأخذ على عاتقه الذود عن الاسلام ديناً والكشف عن محاسنه ومزاياه الحضارية ورفع صوته عالياً في العراق .

ويذكر الاديب والشاعر النجفي صادق اليعقوبي(شقيق موسى) ان الاخير أراد اصدار المجلة قبل عام ١٩٦٣ , لكن طلبه كان يجابه بالرفض والاستخفاف , نظراً الى ان اجواء العراق السياسية كانت مشحونة ضد الاتجاه الديني , والشيوعيين يسيطرون على القنوات المعرفية الرسمية في البلاد , ويدركون ان لديه النية في تأجيج نفوس الجيل الصاعد وإثارة الحماسة الوطنية لديهم ومحاربة الفساد الاخلاقي وروح التمرد التي أخذت تتفشى في المجتمع(٣٧) . لم يختلف الحال بعد حركة ٨ شباط ١٩٦٣ ؛ اذ دخل البعثيون في خلافات حادة مع حوزة النجف بعد مدة قصيرة من استلامهم الحكم . وهذا ما يجد له مصداقاً في افتتاحية العدد الاول التي ألمح فيها اليعقوبي ان فكرة اصدار المجلة قد راودته منذ زمن ليس بالقصير , لكن المسؤولين السابقين في المدة التي اسماها "العهد المظلم" قد وضعوا العقبات في طريقه , وكادت آماله تتبد في اصدارها لما ساد العراق من "بلاءات وفواجع ومآسي" لولا التغيير الذي طرأ على النظام السياسي في العراق بعد حركة ١٨ تشرين الاول التي قام بها عبد السلام عارف وانهى من خلالها تفرد حزب البعث العربي الاشتراكي بالسلطة(٣٨) ، لكنه يعود فيستدرك ليوضح انه لا يستبشر كثيرا بساسة العهد الجديد لانهم متحزبين لهذا الطرف أو ذاك , ويبدي شكوكاً مبطنة حول حسن نواياهم فيقول :"اننا في عصر كثرت دعواته , واختلفت ادعاءاته وتلبّس الحق بالباطل واختلط النور بالظلام . وتموّه الهدى بالضلال ... فقد فرقتنا الحزازات , وباعدت بيننا الاراجيف..."(٣٩) . وحصلت المجلة على اسناد لا يقدر بثمن من المرجع الحكيم الذي تربطه بآل اليعقوبي صلات عائلية وثيقة منذ عهد الشيخ يعقوب جد (موسى) الصديق الحميم للسيد مهدي الحكيم والد (محسن)(٤٠) ، وحينما عرضت الفكرة عليه أعطى الاخير مباركته الصريحة لها , ولكن ليس قبل ان يأخذ من صاحبها تعهدات مؤكدة بأن تقف المجلة في صف الحركة الاسلامية , ذائدة عنها متفانية في خدمتها صادقة في التعبير عن مشاعر المؤمنين بنضالها(٤١).

ولقد رسمت "الايمان" خطتها وسطرت اهدافها في مقالها الافتتاحي الاول بقلم رئيس تحريرها الشيخ موسى اليعقوبي الذي أوضح فيه انها ستعمل على دعم اسس العقيدة الدينية بين ابناء المجتمع العراقي خاصة وكل المجتمعات الاسلامية التي تصلها , وتقوية روح التدين لديهم , وستقف في خط المواجهة المتقدم ضد من اسماهم "المنحرفين والظالين" والاخلاص في مواجهتم وستكون اداة لتذليل العقبات امام

دعاة الحق في مساعيهم الهادفة الى بث الايمان الصحيح في نفوس الناس , وتوجيههم الى الصلاح والاصلاح , وتحبيب الحياة الاسلامية المحافظة اليهم , واظهار ما للاسلام من طاقات خلاقة تحقق للانسان معيشة افضل يسودها العدل ويشيع فيها أمانه , وذلك عن طريق دعوة هادئة رزينة بعيدة عن اسلوب التعالي والتطبيل الفارغ (٤٢). ويبدو ان هاجس نمو الحركة الشيوعية وصراعها ضد التيار القومي قد أخذ من المجلة مأخذاً واضحاً لذا فقد تعهدت في خطتها ان تقف موقف المحارب للكفر والالحاد بأشكاله كافة وان تجنّد اقصى طاقاتها لبذل الغالي والنفيس من اجل الدعوة الى الله تعالى , وتركيز الايمان في نفوس العراقيين "بعد سنوات عجاف مروا بها في تاريخهم المعاصر ... وذاقوا مرارتها , وكان ما كان من سود الايام , كان فيها الكثير من عنت الشيوعيين وظلم البعثيين مما جر البلاد الى دمار وخراب"(٤٣) .

وعليه فان الدوافع الدينية وما يلحقها من مقالات في هذا السبيل أخذت الحصة الاكبر من مساحة المجلة , في حين ذهب السواد الاعظم مما نشر من موضوعات تاريخية وادبية في خدمة الدوافع نفسها , والى المقاصد المرتبطة بها بشكل مباشر او غير مباشر وتجسد ذلك في الطليعة الاولى للمجلة حيث خصصت عدداً مزدوجاً كاملاً هو (الاول والثاني) للاحتفاء بذكرى ولادة الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) , سواء تلك المتصلة بسيرته أو مكانته العلمية ومآثره وفضله(٤٤) , وقد تصدرت كل عدد من اعدادها هذه الاية الكريمة "ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا" (سورة آل عمران آية ١٩٣) ، وجاء تقريظها وتاريخ صدورها محاكياً للموروث التاريخي والديني للمسلمين عموماً وللنجف على نحو الخصوص بقول الشاعر(٤٥) :

مجلته وهي عين الحياة تفيض بسلسالها (الكوثر)

تكفله قلم ان جرى أتى بـ(الصحاح) من الجوهر

وذلك (موسى) وهذي عصاه لها سجد الساحر المفتري

ختمت ابتدائي لتاريخها بإيمانه جاء يزهو (الغري)

وفي العدد المزدوج (الثالث والرابع) من سنتها الاولى اختارت المجلة نشر الكثير من القصائد الشعرية والمقالات والاخبار المفصلة عن احتفالات عدد من المدن العراقية بمولد الامام علي بن ابي طالب وولده الامام الحسين (عليهما السلام) , ليس في مراكز الالوية فحسب , بل حتى في نواحيها واقضيتها كسوق الشيوخ والشطرة وقلعة سكر وغماس والعزيزية والقرنة والدجيل والحي , وأوضحت

ان الدافع وراء ذلك هو رفع "الشعار الديني" واظهار قوة المتمسكين بدينهم في العراق , وفي مقدمتهم العلماء الذين عدتهم قادة الشعب في مواجهة تيار الانحلال والالحاد وتقويض "سيطرة الشيوعيين" و "الفئات الباغية" ، واستخدام تلك المناسبات بوصفها اداة للتعبير عن اهداف المؤمنين النبيلة ومطاليبهم المهمة من المسؤولين في السلطة ، والهادفة الى امرين اساسيين هما : الاول وضع قواعد الدستور العراقي الدائم بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية والاسترشاد بآراء علماء الدين , والثاني الغاء (قانون الاحوال الشخصية) الذي صدر في عهد عبد الكريم قاسم وجر البلاد الى صراعات لم تنته بعد حتى ذلك الحين واصفة إياه بـ"البغيض" حسب تعبيرها (٤٦) . ومما يجدر ذكره ان القانون المذكور قد أثار الاوساط الدينية التي رأت فيه تحديا صارخا لوظيفة الحاكم الشرعي ومخالفة بعض مواده صراحة لاحكام القرآن الكريم والشريعة المقدسة بمذاهبها الاسلامية كافة لا سيما تلك المتعلقة بالزواج والمواريث والوصية والعلاقات الاسرية (٤٧) . وهاجمت المجلة حركة ٨ شباط ١٩٦٣ , ووصفت حكم القائمين عليها بـ "الطغيان والارهاب بثوب جديد" , واشادت بدور حوزة النجف وعلى رأسها الحكيم في نصحهم وارشادهم بمفاوضات طويلة بهدف تقويم مسارهم لكن دون جدوى "فتيار البعثية عاصف أهوج لا يستقر على ساحل"(٤٨) .

وفي هذا الصدد تعلقت المجلة منذ اول يوم من صدورها بالسيد محسن الحكيم , واعتادت دائماً الاسهاب في ذكر اعماله وتحركاته وصوره الشخصية , وايراد الكثير من القابه والدعاء له مشفوعاً ذلك بقدر كبير من المديح والتزلف , وخصصت احدى وستين صفحة من عددها (٣- ٤) المزدوج لسرد تفاصيل زيارته للعتبات المقدسة في كربلاء والكاظمية وسامراء , واخبار نزوله في البلدان الواقعة في طريقها , ولقاءاته مع اهاليها الذين يفدون على محل اقامته اينما حل وارتحل(٤٩) . وبعد انقضاء ذلك العهد لم تخف "الايمان" استياءها من اصرار حكومة عبد السلام عارف اللاحقة على ابقاء القانون المذكور , وابدت رأيها في ذلك بأنه خروج على تعاليم الاسلام واجماع فقهاء الامة ومخالف لكل مذاهب المسلمين , مطالبة بتشريع تعديلاً له او إلغاءه وارجاع الناس في مسائلهم الشخصية الى فتاوى علمائهم المقلّدين(٥٠) ، ولوّحت المجلة بتهديد مبطن مفاده ان المسؤولين في العهد الجديد سوف يلاقون المصير نفسه الذي لاقاه "القاسميون" ومن بعدهم "البعثيون" ان لم يلتفتوا الى ما وصفته بالمطاليب الجماهيرية . (٥١)

وتصاعدت لهجة خطابها الناقم على الوضع السياسي في العراق مع تزايد ميل الحكومة نحو ممارسة سياسة التمييز الطائفي ضد ابناء شعبها , واوضحت ان ذلك سوف يجر الوطن الى الدمار والخراب ويوقع اهله فريسة الانقسام والتطرف , ويسهّل مهمة الانتهازيين في سرقة منجزاته والتلاعب باستقراره

عن طريق استخدام اسلوب "الطائفية البغيضة" كأداة "أشد خطراً واعظم اثراً من الاسلحة الفتاكة التي حاربنا بها الاستعمار في العهدين السابقين فهو سيف ذو حدين أيما اصاب جرح"(٥٢) . وفي الاتجاه نفسه نشرت المجلة النص الكامل للمذكرة التي رفعتها جماعة علماء بغداد والكاظمية يوم ٢ شباط ١٩٦٤ , واستنكرت فيها بشدة وصراحة استخدام المسؤولين وسائل "هدامة" لخلق الخلافات بين المكونات العراقية وتعميقها وفسح المجال لهيمنة احداها على الحكم دون الاخريات(٥٣) , واوردت ايضاً مذكرة المرجع الحكيم المرسلة الى وزير الداخلية طاهر يحيى يوم ١٩ آذار ١٩٦٤ محتجاً فيها على سياسة النظام في التفريق بين العراقيين بحسب انتماءاتهم المذهبية والقومية والمناطقية , مما أوجد – في رأي الحكيم – هوة واسعة بين الحكومة ورعاياها . وطالبت المجلة بالعمل الجاد والحاسم لانهاء ما سمتها "التصرفات الشاذة ممن لا ضمير له ولا عقيدة ولا رحمة" (٥٤)، كما نشرت قصيدة الشاعر النجفي الكبير الشيخ عبد المنعم الفرطوسي(٥٥) المسماة (عهد مظلم) , احتوت ابياتاً ذات مغزى , تعرضت بالنقد اللاذع لحكام العراق المتعاقبين منذ عام ١٩٥٨ , جاء منها :

يا باعة الاوطان كل بضاعة تشرى وبيع الامهات محرم

كفرت بكم وطنية آمنتم فيها ومعبود الضمائر درهم

الدين دين الله توحيه السما ونظامه القرآن وهو المحكم

ما فيه من بعثية متقهقر منها ولا فوضى بها تتقدم(٥٦)

وفي عدد لاحق من السنة ذاتها كررت المجلة الموضوع نفسه وشنّت حملة شديدة ضد المسؤولين المتهمين بالطائفية ونعتتهم بـ "المتمشدقين , المشعوذين , المتصيدين , البعيدين عن تربة هذا الوطن ....مثيري الغوغائية والنعرات الطائفية" , وهددت بأن الاستمرار في ممارسة سياسة التهميش والابعاد ستطيح بكيان العراق نفسه , وتوقد الفتنة بين ابنائه(٥٧) . وانتقدت المجلة بجرأة وزارة الارشاد والثقافة على اهمالها المتعمد لادباء النجف وتجاهلها منزلتهم العلمية واقصائها إياهم عن تمثيل الادب العراقي في المؤتمرات والمهرجانات الشعرية (العربية والاسلامية) , ملمّحة ان ذلك يندرج ضمن انحيازها المذهبي غير اللائق لفئة معينة (٥٨), ولم تدع المجلة فرصة الا وانتهزتها لابراز التوجه العروبي والحس الوطني الخالص لادباء النجف وابناءها , ووجدت لهذا تعبيراً في احداث نكبة حزيران ١٩٦٧ , فقد خصصت العدد (٥ – ٦) من السنة الثالثة لنشر الكلمات الحماسية والمقالات السياسية والقصائد الشعرية الرائعة التي اظهرت الاستنكار الشديد ضد العدوان الاسرائيلي على فلسطين والدول العربية , والاحتجاج ضد تواطؤ بعض دول العالم معه , ونشرت خمسة بيانات لجماعة علماء بغداد والكاظمية وبرقيات عدد

من العلماء والجمعيات الثقافية الداعية الى اتخاذ موقف حازم تجاه "جريمة الكيان الصهيوني الغادر"(٥٩) .

والواقع ان هذه المطالب لم تقدم الا لإحراج الحكومة ونتيجة للاعتقاد الذي ساد الوسط الشعبي بأن سياستها الجديدة ستكون نقيضاً لمفهوم الوطنية ولمبدأ المساواة بين جميع العراقيين امام القانون ، حتى وان اختلفوا في الدين او في اللغة او العرف , وهي بذلك تجسد خللاً بالغ الخطورة وينذر بشرٍ مستطير , لكن دعواتها لم تجد اذاناً صاغية ولم تستطع تغيير تلك السياسة او تعديلها او استخلاص ما رأته حقوقاً مشروعة للشعب في المستقبل القريب في اقل تقدير , وبقيت المجلة ثابتة على نهجها المعارض الى ان تسلّم حزب البعث العربي الاشتراكي السلطة من جديد في تموز ١٩٦٨ , متخذاً موقفاً سلبياً تجاه الصحف المحلية لا سيما الدينية منها , ولاحق شخصياتها ذات التوجهات الاسلامية ومنها "الايمان" , ويبدو ان موسى اليعقوبي على نحو الخصوص كان محط شك البعثيين لكونه احد الصحفيين الجريئين المناصرين لمحمد مهدي الحكيم (المعارض للنظام) , ولم ينسوا له وقفته المشهودة اما جمع من الناس في حسينية آل مباركة ببغداد منشداً الابيات الشعرية الآتية نيابة عن والده :

فمن غاصبٍ لم يرع للشعب ذمةً ومن فاتحٍ باغٍ ومستهترٍ وغد

ومن (عفلقٍ) لم يعرف الناس اصله أتى سالكاً ما خططته يدا (فهد)

دسائس من غرب وشرق فغودرت محطمة الامال خائبة القصد(٦٠)

لكن انصار "ميشيل عفلق"مؤسس البعث الذي قصده اليعقوبي في شعره قبضوا على حكم العراق بقوة , وبعد هذا فليس من المستغرب ان تتوقف المجلة عن الصدور , وتحتجب نهائياً بعد صدور اعدادها المدمجة (السابع الى العاشر) من سنتها الثالثة والموافقة لاواسط عام ١٩٦٨.

شكل المجلة واطارها العام

"الايمان" مجلة دينية تاريخية ادبية , هكذا ورد في ترويسة عددها المزدوج الاول والثاني من السنة الاولى والمؤرخ في تشرين الاول – تشرين الثاني ١٩٦٣ , تصدر في النجف الاشرف , سنتها عشرة اعداد , واشتراكها السنوي دينار عراقي واحد للافراد داخل العراق ودينار ان لدوائره الرسمية , اما خارجه فالاشتراك دينار ونصف ودينار ان ونصف أو ما يعادلهما . وظهرت اعدادها الاربعة الاولى خالية من أية هيئة تحرير فصاحبها ورئيس تحريرها المسؤول الوحيد (موسى اليعقوبي) الذي ادرك انه لن يستطيع الاستمرار في اصدارها بمفرده , وهو بحاجة الى شخص يعضده ويقف الى جانبه , فوقع

اختياره على هادي الحكيم منذ العدد المزدوج السابع والثامن(٦١) , ويذكر صادق اليعقوبي ان من بين الاسباب التي دفعت شقيقه لإشراك هادي الحكيم بعينه هو انه يعد احد الخطباء اللامعين في مجالس بغداد ومنتدياتها ويمتلك علاقات جيدة مع كتابها وأدبائها الذين من المؤمل ان يرفدوا المجلة بنتاجاتهم , فضلاً عن صلة القرابة التي تربطه مع الشيخ موسى اليعقوبي فهو ابن خالته (٦٢) .

واستفاد صاحب المجلة من رئاسة والده لجمعية الرابطة الادبية ورئاسته هو لمجلس ادارتها فاتخذ من بنايتها مقراً للمجلة , وكانت تقع على الجانب الايسر لشارع السور بالقرب من مقام ينسب لبنات الامام الحسن (ع) , وتولت طباعتها (مطبعة القضاء) , وهي من المطابع الرئيسة والمهمة في النجف , كانت تطبع في الوقت ذاته مجلتان نجفيتان شهيرتان هما (الاضواء) : مجلة صدرت عام ١٩٦١ لبث الوعي والثقافة الاسلامية , تشرف عليها لجنة متخصصة من علماء الحوزة العلمية النجفية , ترأس تحريرها فيما بعد كاظم الحلفي(٦٣) , و(العدل) مجلة ذات توجهات دينية تثقيفية عامة صدرت عام ١٩٦٥ لصاحبها ابراهيم احمد الفاضلي(٦٤) الذي نشر في احد اعداد مجلته تقريضاً لمجلة الايمان مع مدح لصاحبها , كما قرضتها ايضاً مجلة البلاغ الكاظمية ببغداد التي تصدرها الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية (٦٥) , ومنذ سنتها الثالثة انتقلت "الايمان" الى مطبعة اخرى هي (مطبعة النعمان) التي تعد من اقوى المطابع النجفية واجودها لما تحتويه من افضل المكائن واحدث وسائل التصحيف المتوفرة آنذاك في المدينة (٦٦) مما يدل على حرص صاحب المجلة على اخراجها بصورة حسنة وحلة قشيبة تليق بها .

طبعت "الايمان" بسنواتها كافة على قياس (٢٤×١٧سم) المعروف بالوزيري , لكن اعدادها المزدوجة احتوت مقداراً مختلفاً من الصفحات تراوح بين ١٦٠ الى ٢٠٨ صفحة , وعلى الرغم من ان المفروض ان تكون مجلة شهرية تصدر في بداية كل شهر ميلادي فإنها اضطرت الى دمج اربعة اعداد مرة واحدة احيانا , كما حصل في الاعداد(٧–١٠) من السنة الثالثة المحتوية على ٣١٤ صفحة لتحتجب من بعدها عن الصدور نهائياً (٦٧) ، وهذا يدل على تذبذب منتوجها العلمي وعدم انتظام اصدارها في وقت معين وبعدد محدد أو التزامها بمواعيد دقيقة وثابتة للنشر , فمنذ العدد(٣ – ٤) من السنة الثانية وحتى احتجابها لم تثبّت اطلاقاً اليوم او الشهر الذي تصدر فيه , وتكتفي بذكر السنة فقط . ويمكن ارجاع سبب ذلك الى عدم امتلاكها مطبعة خاصة بها وانشغال صاحبها احياناً في الخطابة والسفر الى خارج العراق لا سيما سوريا ولبنان , وافتقارها الى مورد مالي ثابت يمكّن المجلة من الانتظام في الصدور. لكن ذلك لم يمنع نسخها الالف والالفين من كل عدد من النفاد كلياً في اسواق النجف والمدن القريبة لها وازدياد الطلب على اعدادها , اما المرتجع منها فيكاد يكون معدوماً(٦٨) .

وكانت المجلة توزع من خلال شبكة واسعة من الوكلاء انتشروا في انحاء مختلفة من العراق , وصل عددهم في نهاية السنة الاولى الى ٣٦ وكيلاً ومتعهداً منتشرين في انحاء مختلفة من المدن والاقضية والبلدان العراقية , واستقر خمسة منهم خارج العراق(٦٩) ، وفي السنة الثانية نشرت مجلة الايمان اسماء (٥١) شخصاً قالت انهم وكلاؤها ويمثلون مناطقهم في داخل القطر وخارجه(٧٠) ، في حين قفز ذلك العدد الى اعلى مستوياته في السنة الثالثة ليصل الى (٦١) وكيلاً يوزعون نسخ المجلة في مدن وانحاء عراقية وعربية واسلامية كثيرة . ومن أمثلة هؤلاء : (محمد الكرمي)وهو كاتب من الاحواز يقيم في قم ساهم في حقل الكتابة عن الاصلاح الاجتماعي ،(حسّان الحاج حيدر) ، شارع الارغواي/ بيروت ،(حبيب السيد سلمان الخطيب)النعمانية/الكوت وهو احد كتاب المجلة يعمل حاليا وكيلا شرعيا للمرجعية الدينية العليا في منطقته حتى الوقت الحاضر. (كاظم والي جاسم)بغداد العطيفية/جامع براثا . (حسين فخر الدين)بغداد/شارع الرشيد . (مجيد حميد الثامر)البصرة/محلة الجمهورية . (٧١) الى جانب عدد لا بأس به من المراسلين أنتدبوا الى مراكز بعض الالوية العراقية كالناصرية والبصرة والكوت والحلة لنقل اخبارها ومتابعة تطوراتها (٧٢) . مما يدل على النمو المتزايد في شعبيتها والاقبال الشديد عليها من خلال اتساع قاعدة قراءها ومقتنيها , وإليك جدول يوضّح توزيع الوكلاء في السنة الثالثة (٧٣) :

المدينة	عدد الوكلاء	المدينة	عدد الوكلاء
بغداد وتوابعها	٨	العمارة وتوابعها	٣
الناصرية وتوابعها	٧	بعقوبة وتوابعها	٢
الكوت وتوابعها	٦	سامراء وتوابعها	٢
البصرة وتوابعها	٥	الموصل وتوابعها	٢
الديوانية وتوابعها	٥	نواحي كركوك	٢
الحلة وتوابعها	٤	كربلاء	١
النجف وتوابعها	٤	الكوفة	١
السماوة وتوابعها	٣		

اما عربياً واسلامياً فقد كان هناك وكيلاً واحداً لكل من : البحرين ، قطر ، القطيف ، الكويت ، بيروت، قم .

واجهت "الايمان" مشكلة كبيرة تتصل بالجانب المالي , فقد تحمل اليعقوبي معظم نفقات تمويلها , الى جانب عدد كبير من المتبرعين الذين قدّموا مع مطلع السنة الثانية (عام ١٩٦٥) مبالغ جيدة لدعم المجلة تراوحت بين ٥ الى ٢٠ دينار عراقي موزعة على ١٧ متبرع(٧٤) , ومع نهاية سنتها الثانية نشرت "الايمان" اسماء (٥٢) متبرعاً من مدن داخل العراق كبغداد والعمارة والبصرة , وخارجه كالكويت والمحمرة , وامام كل واحد منهم هديته النقدية التي وصلت اسخاها الى ٧٠ دينار(٧٥) . وفي السنة الثالثة وصلت احدى التبرعات الى مائة دينار , وهو اعلى مبلغ يصل المجلة كانت قد تقدمت به ادارة مكتبة الامام الحكيم العامة , كما اهدت المدارس الاهلية الجعفرية في بغداد مبلغ مماثل(٧٦) ، مما له دلالة على النجاح الذي حققته المجلة , والتعاطف المتنامي مع توجهاتها الدينية والاجتماعية , مع عدم اغفال دور صاحبها ونشاطه الملحوظ في حشد التأييد لها عن طريق علاقاته الواسعة في العراق وبعض البلدان المجاورة .

وعلى الرغم من آلاف القراء المشتركين فيها ومئات المتبرعين فلم يغنها ذلك عن حدوث عجز مالي مستمر في ميزانيتها , وصل بها الامر الى حد مناشدة مشتركيها الذين لم يسددوا بدلاتهم النقدية الاسراع في الدفع والا سوف تضطر الى ايقاف عملها الصحفي تماماً , بسبب افتقارها الى الامكانات المالية اللازمة لاصدار الاعداد المقبلة (٧٧) .

مجلة الايمان ...اهتماماتها وابرز كتّابها

تنوعت "الايمان" في مجالات اهتماماتها وابوابها الاجتماعية والتاريخية والادبية , وحاولت – نظراً لموقع رئيسها الرفيع في الاوساط الدينية المحافظة وارتباطاته الحوزوية – ان تجعل من بعض اهدافها حقيقة واقعة , فنجدها تهتم - خصوصاً - بقضايا الاصلاح والدعوة إليه انطلاقاً من وجهة نظر اسلامية , ونشرت الكثير من المقالات في هذا الصدد مثل (التاريخ يعيد نفسه) , (دعوة الى الاسلام) , (الاسلام طريق السعادة) , (النجف فكر وعقيدة وصراع) , كُتبت بعضها بأقلام علماء ومفكرين بارزين عرفوا باشتغالهم في الحركة الاسلامية العراقية او ولائهم لها , مثل السيد مرتضى العسكري (١٩١٢ – ٢٠٠٦) , الذي حاولت السلطات اعتقاله عام ١٩٦٨ بسبب نشاطاته المعارضة للحزب الحاكم وعمله مع حزب الدعوة الاسلامية , وبعد مداهمة داره التجأ الى بيروت عام ١٩٦٩ , ومنها انتقل الى ايران واقام فيها حتى عام ٢٠٠٣ حيث عاد الى العراق (٧٨) . وكذلك السيد محمد تقي الحكيم (١٩٢٣ – ٢٠٠٣)

عالم وباحث متخصص في التاريخ والفقه المقارن وعميد كلية الفقه في النجف(٧٩) , وكلاهما دعا الى تغيير الواقع في الدول المسلمة عن طريق الارتقاء بالمستوى الفكري للفرد ودعم الجماعات الملتزمة دينياً في البلاد , وبناء قاعدة ثقافية تستوعب المفاهيم والانظمة التشريعية الالهية وتطبيقها –عن وعي- والعمل على تعميمها بشكل منظم في المجتمع والامة تحت قيادة العلماء والمراجع الدينيين(٨٠). وفي الاطار نفسه نجد ان كتَّابا آخرين قد تبنوا مبدأ تفعيل الحركة الاسلامية في العراق , وشددوا على تطبيقها كالشيخ عبد الهادي الفضلي(٨١) الذي كتب : (عبر تطورات الدعوة) , (الاسلام مفهوماً ومبدءاً)(٨٢) الى جانب المقالة القيمة المعنونة : (مسؤولية الدعوة في خير الامم)(٨٣) للسيد محمد بن محمد صادق الصدر(رُزق بالشهادة في النجف عام ١٩٩٩)(٨٤) ، وقد ركز الاثنان على ضرورة بذل الجهود لنشر تعاليم الاسلام وثقافته بين الناس والتصدي لاعدائه ومحاربتهم استناداً الى قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر , وتقوية الارتباط بالعلماء والمراجع , ودعم تحركات الدعاة الاسلاميين و العمل على تنفيذ ارشاداتهم ورؤاهم وحمايتهم من المعرقلين لعملهم الرسالي ومهامهم التي لا تقتصر على دعوة غير المسلمين او المسلمين "العاصين" الى اعتناق الاسلام والسير بهدي تعاليمه, وانما تتعدى الى حمل الانظمة السياسية القائمة على تبني مناهج الفكر الاسلامي وطروحاته في شؤون الحكم , مؤكدة ان "الوعي السياسي الاسلامي " الجديد يمنع اقامة اية دولة عربية او اجنبية لا تتخذ من الاسلام دستوراً و نظاماً , لا سيما في بلاد المسلمين , في حين اقتربت كتابات اخرى من الغرض نفسه نشرتها المجلة , مثل (دواعي انحطاط الاسلام) للكاتب محمد الكرمي القمي , و(رجعيتنا الحديثة) لمحمد حسن عليوي , و(دعوة الى الاسلام) لمحمد جواد جلال(٨٥) .

ولم يكن هذا كل شئ بالنسبة لاهتمامات المجلة , فقد اولت اهمية لا تخفى على احد لمجالات ذات صلة وثيقة بالدين والمجتمع , كالفقه والاحكام الشرعية والعقائد والدراسات الفلسفية والتربوية والتكافل الاجتماعي ومحاربة الفقر والمفاسد الاخلاقية , وقضايا المرأة ؛ اذ نشرت سبعة تحقيقات صحفية وتاريخية حول الزواج والاسرة وموقع المرأة في المجتمع العربي قبل الاسلام وبعده وحقوقها وواجباتها وضرورة رعايتها والاهتمام بها وصيان حجابها(٨٦) ، أما تفسير القرآن فقد أُفرد له باب خاص كتب موضوعاته غالباً العالم والمفكر الفذ محمد جمال الهاشمي(٨٧) , وقد توزعت كل هذه القضايا على ٦٦٨ صفحة من مجموع صفحات مجلدات المجلة في سنواتها الثلاث البالغة ٢٦١٦ صفحة , اي بنسبة ٢٥,٦ %.

اما ميدان الادب والشعر فقد خرجت المجلة منه بسهم وافر , يذكيها طموح صاحبها بجعلها منبراً جديداً يستقطب نتاجات ادباء العراق وشعرائه وما تجود به قرائحهم من قصائد وكلمات وقصص حتى

بلغت صفحات هذا القسم ١٣٨ من مجموع صفحات اعداد السنة الاولى السبعمائة واربعون صفحة اي بنسبة مئوية هي حوالي ١٩% , وفي السنة الثانية كانت النسبة ١٧,٥ % , في حين ارتفعت لتصل الى ٢٧% هي حصيلة ٢٣١ صفحة في موضوعات الادب من اصل ٨٤٢ صفحة مثلت العدد الكلي لصفحات مجلد السنة الثالثة , وكانت القصائد قد اخذت القسط الاكبر من هذا الباب ؛ اذ احصى الباحث مائة وسبعة وسبعين قصيدة كاملة منشورة , فضلاً عن مئات الابيات الشعرية المتناثرة هنا وهناك . وخصصت باب شبه ثابت بعنوان (المجتمع الادبي في العراق) , وكانت تنشر فيه تفاصيل مساهماتهم في الاحتفالات الدينية والمجالس الادبية ومآتم التأبين في النجف وانحاء مختلفة اخرى من المدن الرئيسية وكذلك في النواحي والقصبات(٨٨) ، وإليك جدول بأبرز شعراء المجلة وكتابها :

نماذج من الكتاب والشعراء الذين نشرت لهم المجلة مرتين أو اكثر

الاسم	عدد المرات التي نشرت له	مجموع الصفحات التي شغلها	الملاحظات
محمد جمال الهاشمي	١٥	٤٨	فقيه ومحقق , يعد من البارزين في الحوزة العلمية النجف
عبد المنعم الفرطوسي	١٤	٣٩	اديب وشاعر , متظلع في الشعر الاصلاحي والتاريخي
محمد علي اليعقوبي	١٢	٤٢	والد صاحب المجلة ورئيس جمعية الرابطة الادبية
توفيق الفكيكي	١٠	٨٨	محامي وكاتب صحفي بارز
عبد الهادي الفضلي	١٠	٣١	اديب وشاعر , سكرتير جمعية الرابطة الادبية
محمد بحر العلوم	٩	٣٣	اديب وسياسي معروف , تولى آنذاك

			منصب معتمد الجمعية
محمد حسين الصغير	٩	٢٥	عالم واديب واستاذ اكاديمي متمرس
سلمان هادي الطعمة	٩	٢٣	باحث ومؤرخ , متخصص في تاريخ مدينة كربلاء
عبد الغني الخضري	٨	١٦	رجل دين واديب ورئيس جمعية التحرير الثقافي
حمود الساعدي	٧	٤١	باحث ومؤرخ في منطقة الفرات الاوسط وعشائره
احمد امين	٧	٣٤	كاتب ومحلل مصري معروف
محمد تقي الحكيم	٦	٢٥	فقيه ومحقق , يعد ابرز اعضاء جمعية منتدى النشر
عارف القره غولي	٥	٦٢	مدير ادارة جمعية الرابطة الادبية
حسن الامين	٥	٤٠	كاتب ومؤرخ لبناني صاحب مستدرك اعيان الشيعة
جعفر الخليلي	٤	٢٧	احد ابرز صحفيو النجف وادباؤها
محمود الحبوبي	٤	٢٠	اديب وشاعر , عضو جمعية الرابطة الادبية
محمد باقر الصدر	٣	٣٣	مفكر ومجتهد بارز , فاعل في الحركة الاسلامية العراقية
محمد رضا الشبيبي	٣	١٧	شاعر وسياسي وطني وبرلماني كبير من النجف

روكس بن زائد العزيزي	٣	١٦	كاتب مسيحي من العاصمة الاردنية عمّان
محمد جواد مغنية	٣	١٣	عالم بارز , له كتابات رصينة في الدين والمجتمع والتاريخ
محمد هادي الاميني	٣	١٢	كاتب ومؤرخ
عدنان البكاء	٣	٩	رجل دين واستاذ جامعي لامع , كان عميد كلية الفقه سابقاً
مصطفى جمال الدين	٣	٩	شاعر واديب كبير , ترأس تحرير مجلة الرابطة الادبية
جواد شبر	٣	٥	خطيب ورجل دين , أستشهد على يد النظام البعثي السابق
مرتضى العسكري	٢	٢١	عالم محقق , من مؤسسي حزب الدعوة الاسلامية

ويلاحظ في الجدول ان سبعة من هؤلاء الخمسة وعشرين كاتبا كانوا أعضاء في جمعية الرابطة الادبية وهم كل من : محمد علي اليعقوبي ، عبد الهادي الفضلي ، محمد بحرالعلوم ، عارف القره غولي ، محمود الحبوبي ، عدنان البكاء، مصطفى جمال الدين . وان خمسة عشر منهم من فئة رجال الدين المعممين امثال محمد جمال الهاشمي وعبد المنعم الفرطوسي اللذان حازا المرتبتين الاولى والثانية ،فأما الهاشمي فقد كتب في مجال التفسير والادب ، والفرطوسي نشر اربعة عشر قصيدة من شعره في المجلة . وهناك سبعة اسماء في الجدول يمكن ادراج حامليها في قائمة ذوي الاتجاهات الاسلامية البارزة وهم : محمد جمال الهاشمي ، عبد الهادي الفضلي ، محمد تقي الحكيم ، محمد باقر الصدر ، عدنان البكاء ، جواد شبر ، مرتضى العسكري . مع وجود عدد من الكتاب من خارج العراق مثل : محمد جواد مغنية ، محمد هادي الاميني من (لبنان) ، روكس بن زائد العزيزي من (الاردن) .

ويمثل باب "مكتبة الايمان" تجسيداً حياً لاهتمامات المجلة بتطورات الحياة الثقافية العراقية , اذ كانت تتابع اهم الكتب الصادرة من المطابع النجفية والبغدادية مع عرض سريع لمحتوياتها وقراءة نقدية

موجزة لأفكارها وتعريف القراء بمؤلفيها(٨٩) . وبعد ان كانت تورد بضعة كتب قليلة , شهدت السنة الثانية تطوراً ملحوظاً في هذا الباب ؛ اذ تم شرح وتعريف ٢٥ كتاباً بشتى فنون المعرفة في عدد مزدوج واحد هو (الخامس والسادس)(٩٠) , وقدّمت المجلة جهداً طيباً آخر تمثل في باب "حوادث وانباء" كانت تحرص فيه على نشر اخبار مفصلة عن زيارة الوفود العربية والاجنبية الى النجف , وتشييد المراقد المقدسة او توسيعها وتجديدها , وتأسيس المدارس الدينية والكليات الحكومية وافتتاح المكتبات والجوامع والحسينيات في انحاء العراق , والاشارة الى انشطة الجمعيات العلمية , وكذلك بيانات السيد محسن الحكيم واتصالاته بالمسؤولين ولقاءاته بهم(٩١) . وأضيفت اليها "وفيات وتعازي" سجلت فيها اخباراً عن وفيات وشخصيات عراقية مهمة (بصرية وفراتية وكربلائية) وعلماء من بغداد وقم ولبنان , وتفاصيل حفلات التأبين والاربعين والذكرى السنوية "دورة السنة" وتشييع الجنائز وغيرها مما يشكل في مجموعه مادة تاريخية ذات فائدة جديرة بالاهتمام(٩٢).

معالجاتها التاريخية

احتل التاريخ مكانة خاصة من بين اهتمامات المجلة وأولوياتها , فقد شكلت الكتابة في هذا الحقل حوالي ٣٣% من صفحاتها , واثبتت بشكل متميز وواضح وعبر سنواتها الثلاث , ان الكتابات التاريخية ذات المعطيات الفكرية النافعة تسهم في استلهام الدروس والعبر بما تضعه على طريق القرّاء من اضواء , وما تقدمه لتجاربهم وخبراتهم من اضافات , خصوصاً اذا كانت تلك الكتابات تحمل في طياتها طابع الدقة والرصانة , وقد تجلى ذلك بوضوح في نشرها تحقيقات مهمة عن شخصيات بارزة في مسيرة الفكر الامامي كالشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (توفي عام ٣٢٩هـ) , والشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١٠٣٧ - ١١١١هـ) , عرّفت من خلالها على نشأتهم وثقافتهم ودورهم في جمع السنة النبوية الشريفة وتبويبها وتصنيفها , ورسمت صوراً حقيقية شيقة عن الحركة العلمية في بلاد المسلمين وما يمتلكونه من مواهب ونتاجات ذات قيمة عالية , ودعت الى احياء مخطوطاتهم والعناية بها وبذل الجهود في نشرها وشرحها والتعليق عليها . واقترب من مقصدها نفسه البحث المقدم من الدكتور حسين علي محفوظ (١٩٢٦-٢٠٠٩) تحت عنوان (طرائف من سيرة الشيخ الطوسي) وهو ابو جعفر محمد بن الحسن توفى عام ٤٦٠هـ (٩٣).كما نشرت دراسات متخصصة تتميز بالموضوعية والحياد عن حياة بعض الشخصيات السياسية في تاريخ المسلمين , مثل البحث الجريء الذي طرحه عن (المختار بن ابي عبيدة الثقفي) . الكاتب والمؤرخ اللبناني حسن الامين (٩٤), اوضح فيه اسباب الضغوط النفسية والظروف القاهرة التي دفعت تلك الشخصية الى الوقوع في الكثير من التناقضات , وعدم تورعها عن استخدام الشعوذات للوصول الى مآربها الخاصة , ولم تتردد عن وصف ممارساته

وغلوه في حب الامام علي (ع) انها دجل والاعيب للتأثير على عقول الناس واستغلال عواطفهم (٩٥) ، الامر الذي يصطدم مع هالة التقديس والكرامات التي تنسبها العامة اليه .

ولا يفوت الباحث ذكر شئ قد يكون اكثر لفتاً للنظر , فمنذ العدد المزدوج الخامس والسادس من السنة الثانية بدت المجلة اكثر استقطاباً لكتابات مفكرين واساتذة جامعيين يحمل بعضهم شهادات الماجستير أو الدكتوراه اللتان يندر وجودهما انذاك , مما يدل انها حققت نجاحاً طيباً وحضوراً متميزاً في الاوساط العلمية والاكاديمية , ففي مجال الادب وعلم النفس كتب فيها : احمد حسن الرحيم ومحمد جواد رضا , الاستاذان في كلية التربية / جامعة بغداد ، والدكتور محسن جمال الدين استاذ الادب الاندلسي في كلية الاداب / جامعة بغداد , وفي التاريخ كتب – فضلاً عمن سبق – كل من : مصطفى جواد , حسين امين , عبد الله فياض , حسين علي محفوظ ، كامل مصطفى الشيبي ؛ بحوثاً قيمة غطت جوانب مهمة ومتنوعة من تاريخنا العربي والاسلامي وتستحق ان تورد عناوينها جميعاً هنا مع ترجمة لأصحابها كلٌ في محله :

اسم الباحث	عنوان بحثه	عدد الصفحات التي شغلها	العدد المنشور
حسين امين	لمحات من جهاد الامام علي (ع) وسيرة المقداد وابي ذر	١٧	السنة٢ , العدد ٥-٦
حسين امين	الحركة الثقافية في العصر البويهي	١١	السنة٣ , العدد ٣-٤
حسين امين	المسجد المعهد الاول للتعليم عند المسلمين	٤	السنة٣ , العدد ٣-٤
حسين علي محفوظ	طرائف من سيرة الشيخ الطوسي	٣	السنة٣ , العدد ٣-٤
عبد الله فياض	السبأية بين الحقيقة والخرافة	١٨	السنة٣ , العدد ٧-١٠
عبد الله فياض	من كتب الامالي عند الشيعة	٥	السنة٣ , العدد ٣-٤

عبد الله فياض	حياة امير المؤمنين(ع)	٣	السنة٣ , العدد ٣-٤
كامل مصطفى الشيبي	رد على نقد	٦	السنة١ ، العدد٧-٨
كامل مصطفى الشيبي	عود على نقد	٧	السنة١ ، العدد٩-١٠
كامل مصطفى الشيبي	التقية أصولها وتطورها (الحلقة١)	١٢	السنة٢ ، العدد٣-٤
كامل مصطفى الشيبي	التقية أصولها وتطورها (الحلقة٢)	١٦	السنة٢ ، العدد٥-٦
كامل مصطفى الشيبي	التقية أصولها وتطورها (الحلقة٣)	١٠	السنة٣ ، العدد١-٢
مصطفى جواد	عبر التاريخ الاسلامي : سيرة الناصر لدين الله العباسي	١١	السن٢ , العدد ٥-٦
مصطفى جواد	الفقهاء الشعراء : ابراهيم بن نصر قاضي السلامية	٧	السنة٢ , العدد ١-٢

وينطبق الشئ نفسه مع بحث عن الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥ – ٦٢٢هـ) بقلم الدكتور مصطفى جواد(٩٦) , نشرته المجلة وفي جعبتها مغزىً عميق , أوضحت فيه ما اشتهر به حكمه من عدل وازدهار استمر اكثر من اربعة عقود من الزمن , لتسجل بذلك اطول عهود حكام تلك الدولة واكثرها تطوراً , بسبب استقرار الحالة السياسية وانتعاش الاقتصاد في الدولة العربية الاسلامية عموماً , وحدوث تقارب كبير بين العلويين وابناء عمومتهم من بني العباس ؛ اذ كان اول خليفة من بينهم يقرب نقباء الطالبيين في بغداد والبصرة ويستوزر رجلاً علوياً هو نصير الدين بن مهدي العلوي الرازي ..."..... وهكذا دخل العلويون ... والحنابلة وكانوا قبل اعداء , دخلوا في خدمة الدولة العباسية واصبحوا بنعمة الله اخوانا , ولم يبق للتعصب المذهبي الذي ضعضع الدولة العباسية اثراً ... والحاكم الصالح هو الذي يقمع الطائفية بالعدل والانصاف والمساواة..."(٩٧) . ويعد بحثه هذا قريبا من موضوع اطروحته للدكتوراه التي قدمها باللغة الفرنسية الى جامعة السربون عام ١٩٣٩ بعنوان (سياسة الدولة العباسية في

آخر عصورها) ، وله بحث مشابه بعنوان (الناصر لدين الله) نشره قبل وفاته بأشهر قليلة في مجلة العربي الكويتية عام ١٩٦٩ (٩٨) .

واهتمت المجلة بعلم الحديث والجهود التي بذلها علماء المسلمون في حفظ السنة النبوية الشريفة وتدوينها ونشرها , وما رافق ذلك من عقبات وعثرات وما شابها من هفوات(٩٩) ، وناقشت حياة اوائل رجال التدوين واشهر كتبهم المصنفة في مجال الفقه والتشريع الاسلامي , مع احالة المعلومات الى مصادر تاريخية رصينة(١٠٠) . وقد ركز الدكتور عبد الله فياض(١٠١) في بحثه (من كتب الامالي عند الشيعة) على دور شيوخ الطائفة الامامية الاثنى عشرية في الموضوع , وجهودهم العلمية من خلال كتب الامالي التي دونها عنهم تلاميذهم , وناقش وثاقتها ودقتها واتفاقها على السند المتسلسل الصادر عن النبي (ص) وآل بيته الاطهار(ع) (١٠٢) ، لا سيما عن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) الذي درست عنه في (الامام الصادق بين عهدين) للشيخ محمد رضا الشبيبي(١٠٣) وفي (رواة الامام الصادق وتلامذته) لخليل رشيد ؛ الظروف السياسية المحيطة به وبحثت منهجه البعيد عن العنف والقريب من الموادعة والاحتياط , مما هيأ له ابراز امكاناته العلمية وتفرغه لنشر احاديث جده النبي وآبائه الائمة , وبث علومه في ارجاء مختلفة من العالم الاسلامي , واكتساب أئمة المذاهب كأبي حنيفة النعمان بن ثابت وانس بن مالك (رض) , عنه منافع كبرى في احكام الفقه والتشريع والحديث(١٠٤) , وفي هذا الصدد نشرت المجلة بحثاً شغل احدى عشر صفحة من صفحاتها , تحت عنوان (مائة وخمسون صحابي مختلق) , أجرى فيه كاتبه مناقشة دقيقة حول بعض الصحابة "المختلقين" الذين لا وجود لهم في الواقع , وعقد مقارنات مهمة تدل على قوة بحثه واستقصائه المصادر الاساسية والمراجع , وتفنيد بعض ادعاءات المؤرخين بالحجج المنطقية (١٠٥) .

ونشرت بحوثاً مركّزة وقيّمة عن صفحات من تاريخنا العربي والاسلامي , والتطورات الفكرية الحاصلة في مجتمعات المسلمين كالعراق والشام ومصر وبلاد فارس , وازدهار الحياة الفكرية لديهم وابداعهم في مجال التأليف والتدريس من خلال انفتاحهم على مختلف الثقافات الانسانية في العالم والتفاعل معها , وذلك أبان القرنين الثالث والرابع الهجريين وأكثر البحوث تعبيرا عن ذلك ما كتبه حسين امين(١٠٦) في (الحركة الثقافية في العصر البويهي)(١٠٧) . وعرّفت المجلة بحياتهم الاجتماعية واعرافهم وتقاليدهم الخاصة والعامة وشعائرهم الدينية كصلاة الجمعة وصلاة عيد الفطر المبارك وموائد الافطار وعنايتهم الفائقة بتلك المظاهر لدورها في تقريب نفوس المسلمين بعضهم من البعض الاخر وتقوية تمسكهم بدينهم(١٠٨) . ووجهت المجلة جزءاً من اهتمامها نحو تحقيق بعض الكتب والمخطوطات العربية , وبيان مكانها اللائق من الفكر الانساني , وما قدمته من المعارف والفنون للعالم

اجمع , مثل كتابي : نهج البلاغة للامام علي بن ابي طالب (ع) بشرحه لابن ابي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٤ هـ) , ومعجم الادباء لمؤلفه المؤرخ والجغرافي الشهير ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) , وكان الباحثون يتشددون في تشخيص الاخطاء ويوردون تصويباتها بتتبع تاريخي وبيان علمي متين(١٠٩) . ونشرت تحقيقاً حسناً لكتاب (لذة السمع في المناظرة) وهو من مخطوطات دار الكتب الظاهرية في دمشق تعود الى القرن العاشر الهجري , وجدها وحققها الكاتب والمؤرخ محمد هادي الاميني نجل الفقيه المؤرخ صاحب موسوعة الغدير الحجة الشيخ عبد الحسين الاميني (١١٠) , وكتاب (الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار) للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) , وهو احد اهم الكتب الاربعة المعتمدة في استنباط الاحكام الشرعية لدى فقهاء الامامية , وكتاب (الرجال) للمؤلف نفسه(١١١) .

وساهمت المجلة بروح صحفية عالية في تشجيع كتابها على نشر كل ما يحمل طابع النقد الايجابي وقبول الرأي للرأي الاخر باعتدال وحيادية بعيداً عن التعصب والانفعال , الامر الذي يجد له تعبيراً في نشرها خمس حلقات متتالية مجموع صفحاتها ثلاثة واربعون صفحة من المناظرات التاريخية الحامية بين اثنين من كبار الكتاب في العراق , هما المؤرخ الدكتور كامل مصطفى الشيبي(١١٢) والحقوقي توفيق الفكيكي(١٩٠٠-١٩٦٩) الذي شنّ حملته على ما اسماها "الاخطاء والدس والشبهات ضد عقيدة الشيعة الامامية " الواردة - حسب فهمه – في كتاب الشيبي الموسوم (الصلة بين التصوف والتشيع) الصادر في بغداد عام ١٩٦٣ , وكان الاخير يدافع في كل مرة عن آرائه وفقاً لمنهج البحث العلمي , داعياً زميله الناقد الى التحري والدقة والقراءة المتمعنة في الكتاب المذكور قبل اصدار احكام معينة حوله (١١٣). و أخال ان المتفحصين من المطالعين قد استطاعوا المقارنة بين قوليهما والموازنة والتحقيق فيمن له كأس السبق بينهما .

وفي مجال التاريخ الحديث والمعاصر أودعت المجلة بين ثناياها بحوثاً تستحق الاعجاب في هذا الشأن , فقد وفّرت لقرائها الاطلاع على جوانب مهمة من تاريخ الحركة الوطنية في النجف واسهاماتها الفاعلة في الثورات والانتفاضات التي مر بها العراق , ومن الطبيعي ان تركز على دور علماء الدين فيها , مثل المقالة التي كتبها صاحب المجلة بعنوان "ثورة العشرين وحادثة الرارنجية" (١١٤).

ونشرت ايضاً مقتطفات نافعة لما كتبه الرحالة الاجانب عن المرقد العلوي المقدس في معرض رواياتهم عن مدن الشرق , من ذلك "المشهدان في رحلة نيبور" بقلم الكاتب والمترجم المعروف جعفر الخياط , الذي وضع ملخصاً عن بعثة الرحالة الالماني الشهير (كارستن نيبور) الى العراق عن طريق الخليج العربي عام ١٧٦٥ , وقد نقل الخياط الوصف القيم لهذا الرحّال وانطباعاته عن المشهدين الذين يقصد بهما مرقدي الامامين علي وولده الحسين (عليهما السلام) في النجف وكربلاء , وتدوينه الدقيق

للتكوين السكاني لهاتين المدينتين واحوالهما الاجتماعية والاقتصادية وتخطيطهما العمراني(١١٥) . وعززت المجلة اهتماماتها بالتاريخ بأن نشرت موضوعاً قيماً ذا حلقات أربع حمل عنوان "ملاحظات سريعة على كتاب اعيان الشيعة" كتبها الشيخ محمد علي اليعقوبي , ناقداً فيها – بشكل بنّاء – الموسوعة الرجالية جليلة القدر (اعيان الشيعة) لمؤلفها المجتهد الكبير محسن الامين العاملي (١٨٨٤-١٩٥٢) , ومضمناً اياها سبعين تصويباً جريئاً للاخطاء التي وقعت سهواً في كتابه , وناقشه بملاحظات شيقة وضبط دقيق لاسماء الشعراء وسني ولادتهم واماكنها ووفياتهم وألقابهم ونسبة هذه الابيات أوتلك القصائد لبعضهم دون بعض , وغير ذلك(١١٦) .

واهتمت المجلة بالمجالس الادبية والمساجلات التي كانت تزيّن مدينة النجف في عقود الثلاثينات والاربعينات والخمسينات , وحياة عدد من الشعراء المبدعين اللامعين من ابنائها وغيرهم الذين تألقوا وتميزوا بين نظرائهم العرب والعراقيين بمواقفهم الوطنية المشرفة ومساهماتهم العروبية والاسلامية الجادة والمؤثرة , ومن تلك الموضوعات : (الشعر النجفي وقضية فلسطين) , (الشيخ عبد الحسين الحويزي) ، (ديوان محمد حسن ابو المحاسن) , (الشيخ محسن ابو الحب)(١١٧) . فضلاً عن عشرات البحوث والمقالات والقصائد والكلمات تناولت جوانب من حياة الشيخ محمد علي اليعقوبي وشعره , كتبها – بعد وفاته – ادباء وعلماء دين وسياسيون ومفكرون عاصروا اليعقوبي واتصلوا به , وقد اخذت كتاباتهم مساحة واسعة من المجلة بلغت ثلاثمائة وثمان وثمانون صفحة , أي حوالي ٩٠% من مجموع الاعداد الاربعة الاخيرة المدمجة في المجلد الرابع من السنة الثانية(١١٨) . مما يشكل احتكاراً غير مناسباً من صاحب المجلة بأن يخصص اربعة اعداد كاملة للاحتفاء بذكرى وفاة والده , ويقدمها للقراء الذين ينتظرون مجلة ذات اغراض مختلفة وابواب متنوعة .

ولفتت المجلة الاذهان الى شخصيات مهمة من تاريخ النجف الحديث , كالشيخ مرتضى الانصاري (١٨٠٠-١٨٨٢م) الذي تولى المرجعية الدينية العليا لمذهب الإمامية وذاعت شهرته في ارجاء مختلفة من العالم الاسلامي , فأعطت مشاهداً – نشرت لأول مرة – عن دراسته وابرز مؤلفاته وجوانب من حياته الشخصية كزهده وورعه(١١٩) . ولعل هذا يشبه ما كتبته عن قائد المجاهدين الفقيه السيد محمد سعيد الحبوبي(١٨٥٢-١٩١٥) وعن دوره المهم في مقاومة الغزو البريطاني على العراق عامي ١٩١٤ – ١٩١٥ , وتحريضه عشائر لواء المنتفك مستفيداً من علاقاته القوية معها(١٢٠) . وسارت المجلة في هذا الاتجاه بخطى واثقة حينما أتحفت قرائها بكتابات فريدة في بابها , مثل تلك البحوث التي نشرتها في ثمانية من اعدادها وأخذت من صفحاتها سبع وخمسون صفحة , حملت جميعها عنوان رئيس "امكنة وحوادث فراتية اهملها التاريخ" للباحث حمود الساعدي(١٢١) , تعرض فيها لاحوال عدد كبير من

البلدات والقصبات والجداول الفرعية والقلاع المنسية الواقعة في منطقة الفرات الاوسط , بكتابةٍ هي الاولى من نوعها وبأسلوبٍ شيقٍ ومعلومات غاية في الاهمية والنفع , ومن موضوعاتها : (هور العوينة في قضاء الهندية) و(قلعة السيباية غرب الحمزة الشرقي) في الحلقة الاولى , و(قرية الكفل القديمة ومسجدها) في الحلقة الرابعة , و(منطقة الجعارة وجداولها / الصافي وابو جدوع والبديرية) في الحلقة الخامسة , و(عشيرة آل فتلة المشخاب) في الحلقة السادسة , و(تفاصيل المعارك التي جرت بين عشائر المنطقة في نهاية القرن التاسع عشر)في الحلقة السابعة (١٢٢) .

الخاتمة

أعطت المعلومات الواردة في هذا البحث جملة من الاستنتاجات الاساسية يمكن أدراجها على النحو الآتي :

أولاً : كشف البحث وبأدلة واضحة ان الذين ساهموا في إصدار الصحف في مدينة النجف الاشرف هم الفئة المثقفة الواعية من ابنائها ، ومن هنا فقد كان أمراً طبيعياً أن يتصدى الشيخ موسى اليعقوبي (صاحب الامتياز) الذي ينتمي الى أسرة معروفة حسباً وعلماً لإصدار هذا المشروع الصحفي (مجلة الايمان) ، مشفوعة بجهود السيد هادي الحكيم (رئيس تحريرها) الذي يعد من بين العناصر الفاعلة في التيار الاسلامي المتنامي في العراق آنذاك .

ثانياً : عكس البحث ؛ ضمنياً ؛ حقيقة مفادها أن العراق شهد خلال فترة البحث ظهور حركات فكرية سياسية في النجف متضادة فيما بينها ، وألقى اشتداد الصراع بين بعضها والبعض الآخر بظلاله على الواقع الفكري للمجتمع العراقي . وانقسم العراقيون وقتها الى أيدلوجيات متناحرة ، الامر الذي جلب انتباه المؤسسة الدينية لمعالجة هذه الظروف المستجدة الحرجة، فكانت الصحافة واحدة من بين أهم قنوات التأثير الثقافي والفكري التي لجأت إليها تلك المؤسسة ، لما لها من ارتباط كبير بالفكر ، وهو ارتباط ، كما لا يخفى ، بعيد المدى عميق الاثر في المجتمع . ومن هذا المنطلق جاءت (مجلة الايمان) كيما تضطلع بدور هام في نشر توجهات دعاة الدين وإيصالها الى شرائح كبيرة من المجتمع العراقي ، بتأكيدها على قرائها ان الاسلام أيدلوجية متكاملة وهو دستور متجدد للبشرية في كل زمان ومكان . ولما كانت المبادئ التي بشرت بها الافكار العلمانية تستهدف النيل من وحدة المسلمين وتفريق شملهم - حسبما ذكرت المجلة – لذا فإنها اختارت لنفسها أسماً ذو مغزى مؤثر في نفوس العراقيين ألا وهو (الايمان) ، وهو اسم يحمل بين ثناياه أكثر من دلالة فهو دعوة لمواجهة تيار الانحلال والالحاد المتمثل

بسيطرة"الفئات الباغية" على حد تعبيرها ، لذلك فإن المجلة قامت بتوظيف المناسبات الدينية وجعلها أداةً للتعبير عن أهدافها في فضح التيارات الآنفة الذكر .

ثالثاً : لم يقتصر دور المجلة على هذا الاتجاه بل امتد الى محاربة الطائفية والتنبيه بأنها أشد أثراً من الاسلحة الفتاكة ، وقد تجلت جهودها في هذا الاطار من خلال نشرها العديد من المقالات التي هاجمت فيها ممارسات السلطة بهذا الشأن .

رابعاً : إعتمدت الايمان في بعض معالجاتها على أساليب فنية بارعة لاستقطاب أكبر عدد من القراء ، وكانت ترى في الادب ومن بينه الشعر خير وسيلة للتأثير في نفوس العراقيين الذين يهوونه فطرياً ، وفي السياق نفسه أخذت المجالس الادبية التي شهدتها مدينة النجف الاشرف منذ عقد الثلاثينات من القرن الماضي مساحة جيدة من صفحات المجلة الايمان . واضطلعت المجلة من جهة أخرى بدور ملحوظ في في زياد ة الوعي الثقافي والفكري . وكانت مكتبتها تعد جسراً للتواصل مع جمهورها ؛ اذ تابعت ، وبجدارة ، اهم الكتب الصادرة من المطابع العراقية وبأقلام مفكرين كبار في شتى فنون المعرفة مع عرض سريع لمحتوياتها .

خامساً : إحتل التاريخ مكانة خاصة من بين معالجات المجلة ؛ اذ تضمن ،كما ورد في البحث، إنه شكل نسبة ٣٣% من مجموع عدد صفحاتها ، وقد تناولت الدراسات التاريخية التي نشرتها الايمان جوانب من سيرة بعض الشخصيات الاسلامية البارزة ودورها في الفكر الاسلامي ، وسلطت الضوء على تاريخ الدولة العباسية والحياة الفكرية في عدد من المجتمعات المسلمة كالعراق والشام ومصر . ولم يقف دورها عند هذا الحد بل قامت الايمان بنشر العديد من البحوث في مجال التاريخ الحديث والمعاصر ، ولذلك فقد وفّرت لقرائها فرصة الاطلاع على صفحات مهمة ومتنوعة من التاريخ ...

سادساً : إتسم الطرح التاريخي في مجلة الايمان بطابع الدقة والتخصص والروح الاكاديمية والنقد الايجابي وعدم مصادرة الرأي الآخر ، وبهذا كانت حيادية تماماً فيما تنشر من مناظرات حامية بين المؤرخين من أي طيف كانوا ، لذلك فقد كانت جديرة بالاقتناء والمطالعة وأخذ المادة التاريخية منها .

الهوامش

(١) علاء حسين عبد الأمير الرهيمي ، العلم النجفية من المجلات العراقية في مرحلة الريادة والتأسيس١٩١٠-١٩١٢، مركز دراسات جامعة الكوفة، مكتب المناهل، ٢٠٠٠ .

(٢) عن تلك الدراسات على سبيل المثال ينظر : الزوبعي، هاشم أحمد نغيمش، صحافة النجف ١٩١٠- ١٩٦٨، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية الاداب ، ١٩٩٥؛ العامري، كاظم مسلم، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفيه١٩٠٨-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب، ٢٠٠٠؛ علي الخاقاني ، تاريخ الصحافة في النجف ، بغداد، مطبعة دار الجمهورية ، ١٩٦٩ ، ص ١١؛ محمد عباس الدراجي ، صحافة النجف تاريخ وإبداع ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٩ ، ص ٢٩ .

(٣) ينظر محمد اليعقوبي , الشيخ موسى اليعقوبي حياته وشعره , النجف , ٢٠٠٢ , ص٨٥ .

(٤) لترجمته وشعره ينظر : محمد حرز الدين , معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء , النجف , مطبعة الاداب , ١٩٦٥ , الجزء ٣ , ص ٢٩١-٢٩٥. وللتفاصيل عن حياته ونشأته ونتاجاته الفكرية ينظر : حمود محسن حسن , الشيخ محمد علي اليعقوبي ١٨٩٥ – ١٩٦٥ , رسالة ماجستير , معهد التاريخ العربي للدراسات العليا (بغداد) , ٢٠٠٥ , ص ص ٢٥ – ٣٦.

(٥) محمد هادي الاميني , معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام , الطبعة ٢ , بيروت ، ١٩٩٢ , الجزء ٣ , ص ١٣٦٦ .

(٦) محمد علي اليعقوبي , نقد كتاب شعراء الغري , النجف , ٢٠٠٣ , مقدمة الكتاب : السيرة الذاتية بقلم ولده الشيخ صادق اليعقوبي , ص ١١ – ١٣ ؛ محمد حرز الدين ، المصدر السابق ، ص ص ، ٣٢٠-٣٢١ .

(٧) عن شعر اليعقوبي ونتاجاته الاخرى ينظر : طالب خليف جاسم السلطاني , محمد علي اليعقوبي حياته وشعره , معهد البحوث والدراسات العربية (بغداد) , ١٩٩٠ , ص ٦ – ٨ ؛ حمود محسن حسن ، المصدر السابق ، ص ص ٢٨-٣٦ .

(٨) عن جمعية الرابطة الادبية ينظر : جمعية الرابطة الادبية , النظام الاساسي لجمعية الرابطة الادبية في النجف , النجف , مطبعة النعمان , (د"ت") , ص ٨ – ١٠.

(٩) كاظم عبود الفتلاوي , مستدرك شعراء الغري , بيروت , دار الاضواء , ٢٠٠٢ , الجزء ٣ , ص ٣٢٨.

(١٠) طالب خليف جاسم السلطاني , المصدر السابق , ص ٢٥.

(١١) كاظم عبود الفتلاوي , المصدر السابق , ص ٣٢٨.

(١٢) محمد اليعقوبي , المصدر السابق , ص ص ٣١ – ٣٢.

(١٣) من العلماء الأجلاء والمراجع المتقدمين، امتدت زعامته إلى خارج العراق واتبعته الشيعة الإمامية في أنحاء متفرقة من العالم، وأبدى اهتماماً استثنائياً بقضايا المسلمين والطائفة على وجه الخصوص. للاطلاع على تفاصيل حياته وانجازاته انظر: هاشم فياض الحسيني، الإمام المجاهد السيد محسن الحكيم، (بيروت: مركز الحكمة للدراسات الإسلامية)، ١٩٩٩، ص ص ١١-٢٠ .

(١٤) مقابلة شخصية للباحث مع : محمد اليعقوبي , في النجف بتاريخ ٣١ آب ٢٠٠٨.

(١٥) ابو القاسم بن علي أكبر الموسوي الخوئي: فقيه ومفكر فذ، ومن أشهر مراجع التقليد في عصره، ولد في النجف سنة١٨٩٧، تزعم الحوزة العلمية في النجف منذ عام١٩٧٠، حتى وفاته سنة١٩٩١. للتفاصيل عن حياته ودوره، انظر: هاشم فياض الحسيني، لمحات من حياة المجدد الإمام الخوئي(بيروت: الدار الإسلامية)، ١٩٩٦، ص١١.

(١٦) محمد اليعقوبي , المصدر السابق , ص ص ٣٦- ٣٧.

(١٧) مقابلة شخصية للباحث مع : محمد اليعقوبي في النجف بتاريخ ٢١ آب ٢٠٠٨.

(١٨) محمد اليعقوبي , المصدر السابق , ص ص ٤٦ – ٤٧.

(١٩) محمد علي اليعقوبي , الذخائر , النجف , مطبعة دار النشر والتأليف , ١٩٥٠.

(٢٠) محمد علي اليعقوبي , المقصورة العلية في السيرة العلوية , الطبعة ٢ , النجف , مطبعة دار النشر والتأليف , ١٣٦٩هـ.

(٢١) محمد هادي الاميني , المصدر السابق , الجزء الاول ١ , ص ٤٣١.

(٢٢) مجلة الايمان , السنة ٢ , العدد ١ – ٢ ، كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ص ١٧٠ – ١٧٣ ؛ العدد ٣ – ٤، ١٩٦٥ , ص ١٧٩.

(٢٣) جماعة العلماء : مؤسسة اعلامية وتربوية ناطقة بأسم الحوزة العلمية في النجف ، تأسست في تشرين الاول ١٩٥٨. أخذت على عاتقها مواجهة التيارات الفكرية الغريبة ذات البعد الالحادي والانحرافات الاخلاقية والتصدي الواسع الفعال لها من خلال الانفتاح على الجماهير . للتفاصيل ينظر : صلاح الخرسان ، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق ١٩٥٨- ١٩٩٢ ، بيروت ، مؤسسة البلاغ ، ٢٠٠٤ ، ص ص ١١٩- ١٤٠ .

(٢٤) مؤسسة الشباب العراقي ، السيد الشهيد محمد باقر الصدر في سطور . من موقع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) **www.iraqishabab.com**

(٢٥) مرتضى العسكري : عالم جليل محقق ، ولد في سامراء عام ١٩١٤ وهاجر الى قم لتلقي العلوم الدينية فيها ، انتقل الى بغداد وصار أستاذا في كلية اصول الدين ثم عميدا لها ، ساهم في تأسيس حزب الدعوة الاسلاميةفي العراق. هاجر الى ايران عام ١٩٦٩ وسكن سوريا . كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والادب ، بيروت ،دالر الاضواء ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٤٣ .

(٢٦) كامل خلف الكناني ، العلامة العسكري بين الاصالة والتجديد ، من موقع على شبكة المعلومات الدولية

www.tebyan.net

(٢٧) مجلة الايمان , السنة ١ , العدد ٥ – ٦ ، شباط – آذار ١٩٦٤ , ص ص ٥٢٣ – ٥٢٦ ؛ السنة ٢ , العدد ١ – ٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ١٨٩.

(٢٨) ينظر : علي المؤمن , سنوات الجمر : سيرة الحركة الاسلامية في العراق ١٩٥٧ – ١٩٨٦ , الطبعة ٣ , بيروت , المركز الاسلامي المعاصر , ٢٠٠٤ , ص ٧٣.

(٢٩) ينظر : صاحب الحكيم ، موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين ١٩٦٨-٢٠٠٣ ، بغداد ، مطبعة حقوق الانسان ، ٢٠٠٥ ، الجزء ٤ ، ص ص ٢٦٥٦-٢٦٦٩ .

(٣٠) قامت قوة من الحرس الجمهوري بمعاونة بعض الضباط البعثيين في القوات المسلحة الاخرى بمهاجمة مراكز القيادة والدوائر الرئيسة في ١٧ تموز ١٩٦٨ فسيطروا على محطة الاذاعة والتلفزيون ووزارة الدفاع وتم اعتقال رئيس الوزراء طاهر يحيى ومعظم اعضاء حكومته فيما اقتيد رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف الى خارج البلاد منفيا . للتفاصيل عن الانقلاب ينظر : تشارلز تريب ، صفحات من تاريخ العراق ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٢٥١-٢٥٩ .

(٣١) صاحب الحكيم ، المصدر السابق ، ص ٢٦٥٩ .

(٣٢) علي المؤمن , المصدر السابق , ص ١١٦.

(٣٣) محمد هادي الاميني , المصدر السابق , الجزء ١ , ص ٤٣١.

(٣٤) هادي الطباطبائي الحكيم , دليل الحاج .. مطابق لفتاوى الفقيه الاعظم آية الله المجاهد السيد محسن الطباطبائي الحكيم , النجف , مطبعة (النجف) , ١٩٦٢ , ص (أ – ب) .

(٣٥) المصدر نفسه , الطبعة ٥ , النجف , مطبعة (النجف) , ١٣٨٨ هـ , ص٣.

(٣٦) عن الصراع السياسي في العراق في تلك المدة ينظر : حنا بطاطو ، العراق : الكتاب الثالث (الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار) ، ترجمة عفيف الرزاز ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ص ٢٥٥-٣٠٨ .

(٣٧) مقابلة شخصية للباحث مع : صادق محمد علي اليعقوبي, النجف , ١٧ أيلول ٢٠٠٨.

(٣٨) مجلة الايمان , السنة ١ , العدد ١-٢ , تشرين الاول – تشرين الثاني ١٩٦٣ , ص ص ٣ – ٤.

(٣٩) المصدر نفسه , ص٤.

(٤٠) مقابلة شخصية للباحث مع : صادق محمد علي اليعقوبي , النجف , ١٧ أيلول ٢٠٠٨.

(٤١). مجلة الايمان , السنة ١ , العدد ١ – ٢ , تشرين الاول– تشرين الثاني ١٩٦٣ , ص ٧.

(٤٢) المصدر نفسه .

(٤٣) المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٥ – ٦ , شباط – آذار ١٩٦٤ , ص ص ٣٨٥ – ٣٨٦.

(٤٤) المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ١ – ٢ , تشرين الاول _ تشرين الثاني ١٩٦٣.

(٤٥) المصدر نفسه , ص ١٦٤.

(٤٦) المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٣ – ٤ , كانون الاول والثاني ١٩٦٣ – ١٩٦٤ , ص ١٨٣.

(٤٧) محمد بحر العلوم ، اضواء على قانون الاحوال الشخصية ، النجف مطبعة القضاء ١٩٦٣ ، ص ص ١-٢٤٢ .

[٤٨] مجلة الايمان , السنة ١ , العدد ٣ – ٤ , كانون الاول والثاني ١٩٦٣ – ١٩٦٤ ، ص ١٨٢.

[٤٩] المصدر نفسه , ص ص٣٠١ – ٣٦١.

[٥٠] المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ١ – ٢ , تشرين الاول والثاني ١٩٦٣ , ص ص١٦٦ – ١٦٧.

[٥١] المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٣ – ٤ , كانون الاول الثاني ١٩٦٣ – ١٩٦٤ , ص ١٨٣.

[٥٢] المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٥ – ٦ , شباط – آذار ١٩٦٤ , ص ٣٨١.

[٥٣] المصدر نفسه , ص ص٥٢٣ – ٥٢٦.

[٥٤] المصدر نفسه , ص ٣٨٤.

[٥٥] عبد المنعم حسين حسن الفرطوسي ١٩١٧-١٩٨٣ شاعر عصامي متمكن ، درس العلوم الدينية في النجف ولمع في مجال الادب حتى عرفته محافلها شاعرا نابغا موهوبا في ارتجاله وطنيا في مشاعره ، واشتهر بـ"شاعر الحلبات الاسلامية" له أكثر من ديوان شعر مطبوع . ينظر : حيدر محلاتي ، الشيخ عبد المنعم الفرطوسي حياته وادبه ، قم ، مطبعة ستارة ، ١٤٢٠هـ ، ص ص ٥٣-٨٧ .

[٥٦] تجد القصيدة كاملة في : مجلة الايمان , العدد ٥-٦ ، شباط-آذار ١٩٦٤ ، ص ص ٤٣٧ – ٤٤٠.

[٥٧] المصدر نفسه , العدد ٧ – ٨ , نيسان – مايس ١٩٦٤ , ص ص٥٥٩ – ٥٦٠.

[٥٨] المصدر نفسه , العدد ٩ – ١٠ , حزيران – تموز ١٩٦٤ , ص ص ٧٤٣ – ٧٤٤.

[٥٩] المصدر نفسه , ص ص ١٥٢ – ١٥٨؛ المصدر نفسه , السنة ٣ , العدد ٥ – ٦ , ١٩٦٧

[٦٠] المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٥ – ٦ , شباط – آذار ١٩٦٤ , ص ٤٠٨.

[٦١] المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٧ – ٨ , نيسان – مايس ١٩٦٤.

[٦٢] مقابلة شخصية للباحث مع : صادق محمد علي اليعقوبي , النجف , ١٧ أيلول ٢٠٠٨.

[٦٣] مجلة الاضواء, النجف , السنة ٥ , العدد ١ , آب ١٩٦٤.

[٦٤] حيدر المرجاني , النجف قديماً وحديثاً , بغداد , مطبعة دار السلام , ١٩٨٨ , ص ٢٠٠.

[٦٥] مجلة العدل , السنة ٣ , العدد ٦ – ٧ , حزيران ١٩٦٨ , ص ١٥ ؛ مجلة البلاغ , السنة ١ , العدد ٣ , ايلول ١٩٦٦ , ص ٩٨.

[٦٦] ينظر : محمد عباس الدراجي , صحافة النجف تاريخ وابداع , بغداد , دار الشؤون الثقافية , ١٩٨٩ , ص ١٥٢.

[٦٧] مجلة الايمان , السنة ٢ , العدد ٧ – ١٠ , ١٩٦٦ ؛ السنة ٣ , العدد ٧ – ١٠ , ١٩٦٨.

[٦٨] المصدر نفسه , السنة ٢ , العدد ١ – ٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ١٩٣ ؛ مقابلة شخصية للباحث مع : صادق محمد علي اليعقوبي ، النجف , ١٧ أيلول ٢٠٠٨.

[٦٩] مجلة الايمان , السنة ١ , العدد ٩ – ١٠ , حزيران – تموز ١٩٦٤.

[٧٠] المصدر نفسه , العدد ١ – ٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ٢٠٦.

[٧١] المصدر نفسه , السنة ٣ , العدد ١ – ٢ , ١٩٦٦ , ص ص ٢٠٤- ٢٠٥ .

[٧٢] المصدر نفسه , السنة ٢ , العدد ١ – ٢ , كانون الثاني – شباط , ص ٢٠٢.

(٧٣) المصدر نفسه, السنة ٣ , العدد ١ – ٢ , ١٩٦٦ , ص ص ٢٠٤-٢٠٥ .

(٧٤) المصدر نفسه , السنة ٢, العدد ٥ – ٦ , ١٩٦٦ , ص ١٩٥.

(٧٥) المصدر نفسه , العدد ٧ – ١٠ , ١٩٦٦ , ص ٤٣١ .

(٧٦) المصدر نفسه , السنة ٣ ، العدد ٣ – ٤ , ١٩٦٧ , ص ١٥٨.

(٧٧) المصدر نفسه , السنة ٢ , العدد ٥ – ٦ , ١٩٦٥ , ص ص ١٩٥ – ١٩٦.

(٧٨) حسن لطيف كاظم الزبيدي , موسوعة الاحزاب العراقية , بيروت , مؤسسة العارف , ٢٠٠٧ , ص ٤٦٦ – ٤٦٧.

(٧٩) كاظم عبود الفتلاوي , المنتخب ... , ص ٤٢١.

(٨٠) مجلة الايمان , السنة ١ , العدد ١ – ٢ , تشرين الاول والثاني ١٩٦٣ , ص ص ٦١ – ٦٦ ؛ السنة ٢ ,العدد ١ – ٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ص ١٥٩ – ١٦٢.

(٨١) عبد الهادي بن محسن بن سلطان الفضلي ، عالم واديب فذ ولد في البصرة عام ١٩٣٣ من اسرة سعودية الاصل انتقل الى النجف ودرس في مدارس جمعية منتدى النشر متخرجا من كلية الفقه ونال شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة ، بعدها هاجر الى المملكة العربية السعودية ليتعين استاذا في جامعة الملك عبد العزيز في جدة. ينظر : علي عيسى آل مهنا ، الفضلي بين عراقين تجربة رائدة ، بيروت ، دار المحجة البيضاء ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٢٥٥-٢٨٧ .

(٨٢) مجلة الايمان , السنة ١ , العدد ٣ – ٤ , كانون الاول والثاني ١٩٦٣ – ١٩٦٤ , ص ص ٢٨٩ – ٢٩١ ؛ السنة ٢ , العدد ٣ – ٤ , ١٩٦٥ , ص ص ١٤٨ - ١٥١

(٨٣) المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٩ – ١٠ , حزيران – تموز ١٩٦٤ , ص ص١٢٣ – ١٢٧.

(٨٤) عن حياته وأثره الفكري والسياسي في العراق ينظر عادل رؤوف ، محمد محمد صادق الصدر (مرجعية الميدان) : مشروعه التغييري ووقائع الاغتيال ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ص٧١-٩٨ .

(٨٥) مجلة الايمان , السنة ١ , العدد ٥-٦ , شباط – آذار ١٩٦٤ , ص ص ٤٢٣ – ٤٢٩ ؛ السنة ١ , العدد ٧-٨ , نيسان-مايس ١٩٦٤ , ص ص ٧١٣-٧١٦ ؛ السنة١ , العدد ٩-١٠ , حزيران- تموز ١٩٦٤ , ص ص ٧٨ – ٨٠.

(٨٦) المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٩ – ١٠ , ص ص ١٢٨ – ١٣٣ ؛ السنة ٢ , العدد ١ – ٢ , ص ص ١٢٠ – ١٢٧ ؛ السنة ٢ , العدد ٣ – ٤ , ص ص ٩٤ – ١٠١ ؛ ص ص ١٠٥ – ١١٢ ؛ ص ص١٢٩ – ١٣٣ ؛ السنة ٢ , العدد ٥ – ٦ , ص ص ٧٧ – ٩١ ؛ السنة ٣ , العدد ١ – ٢ , ص ص ٧٦ – ٨٢.

(٨٧) ينظر على سبيل المثال : المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٧ – ٨ , نيسان – مايس ١٩٦٤ , ص ص ٥٦١ – ٥٦٥ . والهاشمي له سبعة كتب مطبوعة واربعة عشر مخطوط من ضمنها ديوان شعره بجزئين .توفي في النجف عام ١٩٧٧ . ينظر : كاظم عبود الفتلاوي , المنتخب ... , ص٤٢٩ .

(٨٨) مجلة الايمان , السنة ١ , العدد ١-٢ , تشرين الاول والثاني ١٩٦٣ , ص ص ١٦٢ – ١٦٥.

(٨٩) المصدر نفسه , ص ص ١٦٦ – ١٧١.

(٩٠) المصدر نفسه , السنة ٢ , العدد ٥ – ٦ , ص ص ١٧٥ – ١٨٥.

[٩١] المصدر نفسه , السنة١ , العدد ١ – ٢ , تشرين الاول والثاني ١٩٦٣ , ص ص ١٦٢ – ١٦٥ ؛ السنة ٢ , العدد ١ – ٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٤ , ص ص ١٨٤ – ١٨٥.

[٩٢] المصدر نفسه , السنة ٢ , العدد ١-٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٤ , ص ص ١٨٧ – ١٩٢.

[٩٣] ينظر : السنة ٣ , العدد ٣ – ٤ , ١٩٦٧ , ص ص ٥٠ – ٥٨ , ٩١ – ٩٥ ، ١٢٢-١٢٤.

(٩٤) حسن الامين : ولد في دمشق عام ١٩٠٨ ، ونشا في رعاية والد ه الحجة والفقيه المؤرخ السيد محسن الامين ، قام بإعداد (دائرة المعارف الاسلامية الشيعية) في ست وعشرين مجلدا ، و(مستدركات أعيان الشيعة) في اثنى عشر مجلدا . ينظر : حسن الامين ، مستدركات اعيان الشيعة ، بيروت دار التعارف ، الجزء ٤ ، ص ص ٢٤٥-٣٥٦ .

[٩٥] حسن الامين , المختار بن ابي عبيدة الثقفي , مجلة الايمان , السنة ٣ , العدد ١-٢ , ١٩٦٦ , ص ص ٣٧-٤٠.

(٩٦) مصطفى جواد مصطفى ١٩١٠- ١٩٦٩ ولد في بغداد من عائلة تركمانية الاصل حقق ونشر وألف العشرات من الكتب ، كما نشر عددا كبيرا من الدراسات والبحوث في المجلات العلمية وأسهم في نشاطات المجمع العلمي العراقي ، من اشهر مؤلفاته : سيدات البلاط العباسي ، عصر الامام الغزالي ، دار الخلافة العباسية . ينظر : محمد عبد المطلب البكاء ، مصطفى جواد وجهوده اللغوية ، الطبعة الثانية ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٧ ، ص ص ٢٣-٧٠ .

[٩٧] مجلة الايمان , السنة ٢ , العدد ٥-٦ , ١٩٦٥ , ص ص ٩٢ – ١٠٢.

(٩٨) مجلة العربي ، الكويت ، العدد ١٢٤ ، مارت ١٩٦٩ ، ص ص ٥٨-٦٥ .

[٩٩] عبد الله السبيتي , حفظ السنة النبوية وانتشارها , مجلة الايمان , السنة ٢ , العدد ١-٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ص٦٩ – ٧٥.

[١٠٠] محمد صادق بحر العلوم , تاريخ اصول الفقه , المصدر نفسه , السنة١ , العدد ٥-٦ , شباط – آذار ١٩٦٤ , ص ص ٤١٠-٤٢١.

(١٠١) عبد الله بن دخيل بن طاهر آل فياض ، مؤرخ وأستاذ جامعي متخصص ، ولد في الرفاعي من نواحي الناصرية وأكمل دراسته الثانوية في النجف ، ثم انتقل الى بغداد وبعدها الى بيروت التي حصل فيها على شهادتي الماجستير والدكتوراه في التاريخ الاسلامي من الجامعة الامريكية عامي ١٩٥٤ و١٩٦٦ ، تولى عمادة كلية أصول الدين وكالة ، توفي عام ١٩٨٤ . ينظر : كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب ....، ص ٢٧٤ .

[١٠٢] عبد الله الفياض , من كتب الامالي عند الشيعة الامامية , المصدر نفسه , السنة٣ , العدد ٣-٤ , ١٩٦٧ , ص ص ١٣٨-١٤٣.

(١٠٣) ولد محمد رضا الشبيبي في لنجف سنة ١٨٨٧ ، كان له دور فاعل في الكثير من الحركات الوطنية في العراق، استوزر في الكثير من الوزارات وعمل عضوا في مجلس النواب لعدد من الدورات النيابية وانتخب في أكثر من مجمع علمي عراقي وعربي ، ويعد من مشاهير رجال الأدب ، توفى سنة ١٩٦٥ . للتفاصيل عن حياته ودوره السياسي انظر : علك عبد شناوة ، الشيخ محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي ١٩٣٢- ١٩٦٥، أطروحة دكتوراه (كلية الآداب : جامعة بغداد) ١٩٩٧ .

[١٠٤] محمد رضا الشبيبي , الامام الصادق بين عهدين , السنة ١ , العدد ١-٢ , تشرين الاول والثاني ١٩٦٣ , ص ٢٧-٣٠ ؛ ص ص ١١٦-١٢٢.

[١٠٥] مرتضى العسكري , مائة وخمسون صحابي مختلق , مجلة الايمان , السنة ٣ , العدد ١-٢ , ١٩٦٦ , ص ص ١٧ – ٢٨.

(١٠٦) حسين أمين : ولد في بغداد عام ١٩٢٥ ، واكمل دراسته العليا في جامعة الاسكندرية بمصر حاصلا على شهادة الدكتوراه منها عام ١٩٦٥ ، عمل معاونا لمدير دار المعلمين العالية واميناً لاتحاد المؤرخين العرب . من اهم مؤلفاته : تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، الغزالي فقيها . ينظر : حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٥ ، ص ٧٢ .

[١٠٧] حسين امين , الحركة الثقافية في العصر البويهي , مجلة الايمان , السنة ٣ , العدد ٣-٤ , ١٩٦٧ , ص ص ١٢٧-١٣٧.

[١٠٨] محمد بحر العلوم , شهر رمضان عند الفاطميين , مجلة الايمان , السنة ٢ , العدد١-٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ص ١٤٠-١٤٩.

[١٠٩] المصدر نفسه , السنة١ , العدد ١-٢ , تشرين الاول والثاني ١٩٦٣ , ص ص ١٥٨-١٥٩.

[١١٠] محمد هادي الاميني ، رسائل مخطوطة , السنة ١ , العدد ٩- ١٠ , حزيران – تموز ١٩٦٤ , ص ص٦٩ – ٧٥.

[١١١] محمد صادق بحر العلوم , لمحة من مؤلفات الشيخ الطوسي , السنة ٣ , العدد ٣-٤ , ١٩٦٧ , ص ص ١١-٢٢.

(١١٢) كامل مصطفى الشيبي : باحث متخصص في تاريخ التصوف الاسلامي ، ولد في بغداد عام ١٩٢٧ ، حصل على الدكتوراه من جامعة كمبردج عاد ١٩٦٢ . له أكثر من اثنى عشر كتاب مطبوع اهمها الكتاب المذكور والفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الحادي عشر الهجري . ينظر : حميد المطبعي ، المصدر السلبق ، الجزء ١ ، ص ١٧١ .

[١١٣] المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٥-٦ , شباط – آذار ١٩٦٤ , ص ص ٣٩٤-٤٠٥ ؛ العدد ٧-٨ , نيسان – مايس ١٩٦٤ , ص ص ٥٦٦-٥٧٤ ؛ ص ص ٦٠١-٦٠٦ ؛ العدد ٩-١٠ , حزيران – تموز ١٩٦٤ , ص ص ١٣٧ – ١٤٣ ؛ السنة ٢ , العدد ١-٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ص ٣٢ – ٤٠.

١١٤) المصدر نفسه , السنة ١ , العدد ٧ – ٨ , نيسان – مايس ١٩٦٤، ص ص ٥٥٣-٥٦٠ .

[١١٥] المصدر نفسه , السنة٢ , العدد ١-٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ص ٤٨ – ٥٦.

[١١٦] للاطلاع على تلك الحلقات بحسب تسلسل نشرها ينظر : المصدر نفسه , السنة١ , العدد ٥-٦ , شباط – آذار ١٩٦٤ , ص ص ٥٠٧ – ٥١٩ ؛ العدد ٧-٨ , نيسان – مايس ١٩٦٤ , ص ص٥٧٥ – ٥٨٦ ؛ العدد ٩-١٠ , حزيران – تموز ١٩٦٤ , ص ص ٣٦- ٤٢ ؛ السنة٢ , العدد ١-٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ص ٥٧ – ٦٣.

[١١٧] للاطلاع على تلك الكتابات بحسب تسلسلها الوارد في المتن ينظر : السنة٣ , العدد ٧-١٠ , ١٩٦٨ , ص ص ٢٣١ – ٢٤٧ ؛ السنة٢ , العدد ٥-٦ , ١٩٦٥ , ص ص١٢٥ – ١٢٨ ؛ العدد ٣-٤ , ١٩٦٥ , ص ص ١١٥-١١٦ ؛ السنة ١ , العدد ٥-٦ , شباط – آذار ١٩٦٤ , ص ص ٤٥٥ – ٤٥٩.

[١١٨] المصدر نفسه , السنة٢ , العدد ٧-١٠ , ١٩٦٦ , ص ص ٢-٢٧.

(١١٩) محمد الكرمي , الشيخ مرتضى الانصاري , مجلة الايمان ، السنة٢ , العدد٥-٦ , ١٩٦٥ , ص ص ٣٣- ٣٨.

(١٢٠) حسين الشعرباف , القائد المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي , مجلة الايمان , السنة٣ , العدد ٧-١٠ , ١٩٦٨ , ص ص٢٨١ – ٢٩٠ .

(١٢١) حمود الساعدي : ولد في النجف عام١٩١٥، عمل موظفا في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ، ونشر عددا كبيرا من البحوث التاريخية عن الفرات الاوسط في المجلات العراقية ، من مؤلفاته : دراسات عن عشائر العراق ، توفي في النجف عام ١٩٩٤ . ينظر : صباح نوري المرزوك ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٧٠-٢٠٠٠)، بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٢، الجزء٢ ، ص٣٢٢ .

(١٢٢) تجد الموضوعات الواردة في المتن كالاتي : مجلة الايمان , السنة١ , العدد ٥-٦ , شباط – آذار ١٩٦٤ , ص ص ٤٤١ – ٤٤٨ ؛ السنة٢ , العدد ١-٢ , كانون الثاني – شباط ١٩٦٥ , ص ص ٨٥ – ٩٤ ؛ السنة٢ , العدد ٣-٤ , ١٩٦٥ , ص ص ١٣٩-١٤٧ ؛ السنة٢ , العدد ٥-٦ , ١٩٦٥ , ص ص ١٢٩ – ١٣٧؛ السنة٣ , العدد ١-٢ , ١٩٦٦ , ص ص ١٤٥ – ١٥٤.

AL-Eman Najafi Magazine 1963-1968

A historical study.

Asst.Prof.Dr.Jasib Abdul-Hussain Al-Khafaji

Lecture Dr. Meqhdam Abdul-Hasen Al-Fayadh

Abstract

The Najafi press formed one of the important intellectual methods of publishing educations and arts and providing the educated persons with the sciences and arts not only in Iraq , rather in some of the Arabic and Islamic countries . It represented a wide space to exchange ideas , and some times undertook producing and propagandizing the reformative trends and the national and Arabism feelings . Al-Eman magazine is considered as one of the most important magazines , that had issued during the last half of the twentieth century , due to its rich literary and historical stored of three years , which are its age , that provided the researchers with a rich scientific subjects in different fields.

The researcher divides his study into a preface and five topics . The first one studies the curricula vitae of the two founders of the magazine:Shaike Musa Al-ya'qhubi (the concessionaire) and sayed Hadi Al-akeem (the editor-in-chief) , emphasizing on their distinguished educational background and intellectual products .

The second topic is expanded because it is devoted to study the magazine's aims , the conditions of establishing and its attitudes towards the political developments in iraq and the Arabic world at that time , where researcher explains it effort to support the principles of the religious doctrine , face the sectarianism and enhance the national unity "The magazine from and general form and general frame , is the subject of the third section to give a full explanation of its technical structural , its administration , the presses , agents , resources , its financial obstacles and the participants .

The fourth topic sheds light on the different interests of Al-Eman that included all the fields of social reformation , literature , poetry and morals.

While the last topic is devoted to to the historical treatment of it as a religious , historical and literary magazine .

The research depends basically on all the magazine issues and on other resources and references that are mentioned in a bibliography at the end of the research.